

التعليق على كتاب تفسير النسفي | المجلس السابع عشر | سورة

الطور | الشيخ إبراهيم رفيق الطويل

إبراهيم رفيق الطويل

في دائرة المباحات كثرة ادمان وسائل والاجتماعي الاخوة والاخوات مع الوقت يغير نمط اهتمامك. ويغير نمط الفوائد التي تطلبها. والشيء الذي تطرب له وينبعث له قلبك في مرحلة معينة قد تكون انت منقطع عن وسائل التواصل وربما الكبار يدركون هذه المرحلة فيكون اهتمامك عالي. وتجد نفسك اذا قرأت الكتب العلمية تهتم وعندك شغف - [00:04:03](#)

واذا نظرت في كلام الائمة او سمعت محاضرة عندك صبر وعندك خشوع. واذا مارست حياتك العبودية تجد هناك هدوء في الحياة. لكن وسائل التواصل الاجتماعي ماذا فعلت في كثير من طلبة العلم وطالبات العلم غيرت النمط؟ اصبح العقل رديء بانه تعود ان ينظر في الكلام الرديء حتى ولو - [00:04:27](#)

كان مباحا مثلا اخت اه شغلها الشاغل ان تنظر في وجبات الغذاء والطبخ والمواضات والازياء على السوشيال ميديا. مع الوقت يصبح نمط تفكيره هذا نمط عندما تطالبها ان ترتفع بمستوى تفكيرها. لتنظر في كلام الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم. وتحضر مجالس العلم. لا تجد نفسها تساعدها على ذلك - [00:04:47](#)

طبعاً هي تبدأ تبحث عن السبب لماذا نفسي لا تريدني للعلم؟ هي لا تعرف ان ذوقها الذهني نزلت كيف نزل ادمان وسائل التواصل الاجتماعي؟ هذا يقلب عقل الانسان. كذلك انت ايها الشاب عندما يكون شغلك الشاغل على وسائل التواصل النظر في ماذا فعل - [00:05:08](#)

فلان وماذا فعل فلان وهذا رد على فلان؟ انا هذا احسنكم حالا. الردود والمناطحات والمنازعات والانشغالات في هذه الامور. فضلا بعض الشباب هدهم الله انشغل المباريات والنتائج وما الذي فاز؟ ومن الذي خسر؟ اول شهر بامور ثانوية مع الوقت ادمانك لهذا المرض. في النظر والفكر يجعل السقف - [00:05:26](#)

قد ينزل لابد ان سقفك ينزل واهتماماتك تنزل ويصبح الدرس الشرعي والدرس العلمي وقراءة كلام الله سبحانه وتعالى نفسك لا تشغل لها لا تشتاق له ليش؟ لانك عودت عقلك وذهنك الشيء الدنيء - [00:05:46](#)

عودت عقلك وذهنك في التفكير الدنيء التفكير النازل. فانت عندما تطالبه بالنهوض لن ينهض معك بسهولة لن ينهض معك بسهولة وستشعر ان هناك منازعة شديدة في سماع المحاضرة علمية او في حضور درس علمي او سماع كلام ربك او النظر في كلام - [00:06:00](#)

النبي صلى الله عليه وسلم حتى للاسف يتغير نمط بحثك عن الفائدة. بعض الشباب قد يكون حتى متدين ما هي مشكلة يصبح اذا قرأ كلام لفيلسوف او حكمة لانسان من الغرب يقرب لها ويشعر ان هذه الحكمة - [00:06:18](#)

قل غيرت حياتي وتجد اضعاف هذه الحكمة في كلام الله سبحانه. وكلام النبي صلى الله عليه وسلم لكن عندما تعرض قال صلى الله عليه وسلم في صحيح البخاري ما عطس لم يقرأ - [00:06:34](#)

فمش انه قرار الفكرة خالص قال صلى الله عليه وسلم في صحيح البخاري هذا كلام يعني بالنسبة لو كلام استهلاكي كلام مررنا عليه كثيرا. ترى هذه مشكلة القلب عم ينحرف - [00:06:46](#)

انت اصبحت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الله لا تشكل عندك شيئا كبيرا بينما قال الفيلسوف الفلاني حتى اصبح الدعاء

الذين يستحضرون في خطابهم كلام الفلاسفة واسماء الاجانب عندنا ما شاء الله تكون مثقف ما شاء الله فلان انا يعجبني دروسا ويستطيع ان يستحضر كلام الغرب - [00:06:59](#)

يا اخي الكريم ترى ليس هذا هو المعيار. انظر معيار استحضاره لكلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم مقابل استحضاره لهذه الحكمة وما شابه ذلك. انا ما عندي في غسل الحكمة ضالة المؤمن لكن انا عندي مشكلة في نمطك في الحياة - [00:07:19](#)
انك اصبحت تنحرف عن البوصلة يا طالب العلم ويا طالبة العلم وانت لا تشعر ما عدت تهتم كثيرا بكلام الله سبحانه وتعالى. وانت تحاول ان تبحث عن المشكلة. يعني بعض الشباب يسمع ما هي مشكلة. ومش عارف يصل الى اي مشكلة - [00:07:34](#)
المسكين لا يعرف ان ذوقه نزلا لماذا؟ طبعا انا محب لله ورسوله زعما اني طالب علم جيد واحب احضر مدارس العلم. لماذا ذوقي نزل؟ لماذا اهتمامات اختلفت؟ انت تسببت بذلك لما - [00:07:51](#)

من وسائل التواصل. لذلك حقيقة ربما دائما يسمعونى الاخوة في المحاضرات العامة والمدارس الخاصة احذر من وسائل التواصل قدر المستطاع لانني اعلم ان مستنقع قدر دعكا من الفائدة العشرة بالمائة العشرين بالمائة التي دائما نجعلها شماعة لوجودنا. دائما انت اذا اردت تقنع نفسك اني لازم اكون حاضر في وسائل التواصل كداعي كطالب علم كما - [00:08:04](#)
تعلق على العشرة بالمائة هاي الفائدة لجماعة لانه في خير يا شيخ قد ما هو في خير عشرة عشرين لكن ومستنقع قدر ثمانين سبعين بالمائة بالتالي انت عم تغرق وانت لا تشعر عم تغرق في دورك العلمي في اهتماماتك في صلاح قلبك غير الذنوب والمعاصي التي عم تقع فيها يوميا - [00:08:26](#)

حاول ان تقنع نفسك انه لا المرة القادمة لن اقع فاذا انت تقع مرة اخرى كلك عم تتغير. انماط حياتنا وهذا بالنسبة لنا كجيل ربما ادرك وسائل التواصل قل لي عنها في بداية حياتك. طب الجيل القادم من ابنائنا - [00:08:46](#)
الذين هم من الان وعمره خمس ست سنوات يحسن فتح كل هذه الامور والتعامل معها. اظن ان المأساة ستصبح شديدة جدا. اذا لم نتبه ونعيد النظر ما هي حكم وسائل التواصل الاجتماعي اصلا - [00:09:00](#)

ما حكم وسائل التواصل الاجتماعي اصلا؟ هل يمكن في مرحلة معينة ان يكون حكمها التحريم؟ اي نعم. يزعم ان اكثر الناس حكم وسائل التواصل بالنسبة لهم التحريم اكثر الناس حكم وسائل التواصل الاجتماعي لهم التحريم لماذا؟ لانه يقع في الحرام يضيع الوقت ثمان تسع ساعات وهو يتصفى - [00:09:14](#)

عن ذكر الله وعن الصلاة فهي شكل من اشكال الادمان الذي يصد عن ذكر الله وعن الصلاة وعن الامور النافعة. ومعلوم ان هناك كثير من الامور التي حرمها العلماء من الالعاب وانماط له كان اساس تحريمها انها تصد عن ذكر الله وعن الصلاة. انا ادرك انك اذا تكلمت بهذا النفس مع الناس انه - [00:09:38](#)

حكم وسائل التواصل بالنسبة لك التحريم ربما سيعارض الكثير من الناس الى ايش يا شيخ اليوم اصبحت الحياة لا تنفك عن وسائل التواصل او يقول لك عمت بها البلوة هذا البعض يقول عمت - [00:09:58](#)
بها البلوة لو عمت البلوى بشيء حرام يصبح حالها هاي الفكرة لما تقول عمت بها دلوى ليس هذا وامراته. عمت بها البلوى لما يكون شيء ليس مفسده اكثر من مصالحه. لكن - [00:10:12](#)

شيء مفسده اكثر من مصالحه. وبدأ يغير انماطك وحياتك ويوقعك في الاخطاء تلو الاخطاء. ثم بعد ذلك تصر على انه ما زال ضمن دائرة الحلال انت لم تفهم مقاصد الشريعة - [00:10:26](#)

ولم تفهم دين الله سبحانه وتعالى. نعم بعض الناس قد يكون استطاع توظيفه بشكل جيد. دائما انت لا تأخذ كلامي على العموم. اعرف انني اعطي هناك استثناء. هناك بعض الدعاة بعض المشايخ استطاع ان يوظف هذه الوسائل في خدمة دين الله سبحانه وتعالى. لكن انا اتكلم عن السواد الاعظم من الشباب - [00:10:38](#)

بعض الاخوات السواد الاعظم هو يغرق داخل وسائل التواصل الاجتماعي من كافة الجهات. تمام؟ فمثل هذا الشخص هل نقول له لأ استمر في الدخول عليها وجاهد نفسك القاه في اليم مكتوبا وقال له - [00:10:58](#)

اياك اياك ان تبنتل بالماء. بتضحك عليه؟ بتقول لي لا جاهد نفسك مش مشكلة. هي ما زالت حلال في حقك. لكن جاهد نفسك. الله

يرضى لا يا اخي الكريم ليس هذا الفتوى. الفتوى - [00:11:15](#)

تقول له نعم وسائل التواصل في حقك حرام من عدة جهات ومن عدة مفاصد واضح انها تؤثر على حياتك بصورة سلبية. انا لا اعرف اصلا طالب علم وسائل التواصل الاجتماعي. انا لا اعرف ان هناك طالب علم استطاع ان يكون نفسه على الفيسبوك وتويتر والتيك توك

وما شابه ذلك. بل بالعكس انني اعرف - [00:11:25](#)

مئات وكتر من طلاب العلم كانوا يرجون لهذه الامة وكان مستواهم وضبطهم العلمي عالي. انشغال بوسائل التواصل جعلهم يسقطون في ميادين جعلهم يسقطون في ميادين كثيرة. تمام؟ طبعا كل هذا الكلام انما جرتي له الاشكالية التي دائما يقولها كثير من الشباب

والاخوات انني لا اشعر انني اتفاعل مع - [00:11:45](#)

لا اشعر انني اتدبر القرآن فاحسن تدبره. اقول اخي الكريم انت عقلك وخاطرك مليء بالصور والمدخلات. وللمفاصد التي جعلت ما في مجال للقرآن ان يعيش في قلبك. عليك ان تعمل فلترة كما يقولون للقلب والعقل وتخرج كثير من المدخلات الفاسدة من خلال

الاستغفار والاقبال على الله - [00:12:06](#)

ومحاسبة النفس وقطع وسائل التواصل قدر المستطاع من حياتك. عندئذ ستجد فسحة يبدأ القرآن يدخل فيها. واما والقلب حب والخاطر مليء بكل هذه المدخلات الرديئة. لا اظن انك ستتفاعل مع القرآن. كما ينبغي ان يكون الحق. نسأل الله سبحانه وتعالى ان

يهدينا ويوفقنا لكل خير - [00:12:26](#)

نشيل انا بما هو نافع وصالح لنا في ديننا ودنيانا وان يبعد عنا الشواغل والصورايخ. انه ولي ذلك والقادر عليه. نبدأ مستعنيين بالله

في سورة الطور الى قوله عز وجل ام يقولون شاعرا نتربص به ريبا منه. بسم الله - [00:12:46](#)

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال الله تعالى قلت يا رب

اصوم فاني معكم من المتربصين تبدأون لم يقولون تقوله من لا يؤمنون - [00:13:04](#)

ام خلقوا من غير شيء ام هو الخالقون؟ ام خلقوا السماوات والارض ومن لا يوحى ام عندهم خزائن ربك انه المسيطرون ام لهم سلم

يستمعون فيه فليأتني مستمعهم بسطان رحيم - [00:13:46](#)

تملاً البلاء ولكم المكنون ام نسألهم اجرا ام تسألهم اجرا فهما عندهم الغيب فهم يكتمون ام يريدون فيها فالذين كفروا هم المكيبون ام

لهم اله غير الله سبحانه الله عما يشركون. تمام - [00:14:33](#)

هذا مقطع يعالج مجموعة من المشاكل الفكرية. خلينا نقول التي كان يعاني منها الكفار في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. ويعاني

منها الكفار في كل زمان ومكان خلاف الصياغة لان شبهات اهل الكفر - [00:15:17](#)

هي نفس الشبهات لكن تتغير صياغتها تتغير اماطها طريق السياق التي تأتي به. الله سبحانه وتعالى في سورة الطور كما قلنا بدأ

بمشهد الجنة والنار وهو اعظم مشهد كما قلنا الله عز وجل يريد ان يرسخ في ذهنك وفي عقلك وانت تسير في هذه الحياة مشهد

الجنة والنار مرة - [00:15:32](#)

معنى في سورة الذاريات وما معنى في سورة قاف مشهد مهم. القرآن الكريم يسعى ان يرسخه في قلب المؤمن. وعليك ان تتخيل ان

هذه الصور صور نزلت مبكرا يعني قبل ان تنزل السور التي تشرع الاحكام احكام البيوع واحكام الطلاق واحكام الجهاد واحكام السلم

والحرب قبل ان تنزل كل هذه السور قلوب - [00:15:52](#)

الصحابة الكرام الجيل الاول تربت على ماذا؟ تربت على هذه السور المكية التي ترسخ عقيدة الدار الآخرة انه كما قلنا اذا امن الانسان

بالدار الآخرة احسن الصنعة في هذه الحياة الدنيا - [00:16:14](#)

اذا امن الانسان ان هناك لقاء سيقف به بين يدي الله سبحانه. وان افعاله في هذه الحياة الدنيا كافة المسنول عنها امام الله عز وجل

هذا سيجعل له نظر معين لهذه الافعال وطريقة معينة في معالجتها. ومحاولة الانصياع دوما لامر الله العظيم. لكن ما الذي يجعل

الانسان مخطئ - [00:16:28](#)

ينغفل عن الدار الآخرة الذي يجعلنا نخطئ في حياتنا ونعصي ونبتعد عن الله سبحانه وتعالى ونذل كثيرا ضعف الإيمان بالدار الآخرة ضعف استحضار هذا المشهد طب هل انت ستقول لي انا يا شيخ مؤمن بالدار الآخرة؟ هو نعم كلنا الحمد لله نؤمن بالدار الآخرة. لكن سؤالي ما مدى استحضارك لهذا الإيمان؟ يعني مش المشكلة انك تؤمن انا - [00:16:48](#)

عارف انك مؤمن لكن المشكلة ما هي كيف استحضارك لهذا الإيمان؟ يعني هل انت امام من اذا ارادت نفسه المعصية استحضر مشهد الوقوف بين يدي الله والحساب والجنة والنار فنهته كل هذه المشاهد عن المعاصي؟ ام انت تقتحم المعاصي تلو المعاصي؟ وبالكد تذكر الدار الآخرة في الشهر مرة او مرتين؟ او هنا - [00:17:10](#)

اهل الإيمان. هنا يتفاوت اهل الإيمان هنا تظهر فضيلة قراءة القرآن او الورد اليومي لكتاب الله. بعض الناس يقول ما فائدة قراءة الورد اليومي لكتاب الله فائدته انك تجدد الإيمان كل يوم - [00:17:33](#)

انك كل يوم من الصباح عم تقرأ آيات الجنة والنار والدار الآخرة. فعم بتحاول تشكل لك حصنا حصينا في هذا اليوم الى نهايته. حتى لا تقع في الذنوب عاصي. اما انسانة بالشهر لا يقرأ القرآن شيء طبيعي انه ينسى الدار الآخرة. شيء طبيعي مع صاحب الحياة الدنيا وملهياتها ومشغلاتها ان يكون استحضاره لقضية - [00:17:46](#)

الوقوف بين يدي الله وان الله سيحاسبه ضعيف جدا. لذلك هذه الصور واغلب السور المكية واغلب الصور المفصل تعتمد على قضية رسم مشهد الجنة والنار وليس فقط بكرها بالرسم المشاهد بالطريقة التفصيلية كما قلنا. لان عظمة الكلام ما الذي يدل على فخامة المتكلم - [00:18:06](#)

قدرة المتكلم على رسم الاحاسيس من خلال الالفاظ. يعني كنا نتكلم في الشعر. لماذا هناك امرئ القيس وغيره من الشعراء يعتبرون لغيرهم انه عندهم قدرة ان يرسموا وان يبين المشاعر والاحاسيس في المشهد من خلال العبارات والالفاظ هذه مش اي احد يستطيعها. القرآن - [00:18:26](#)

كريم يعتمد هذه القضية في القرآن هو لا يذكر فقط الجنة والنار هكذا. لا بل هو هو يسعى ان يرسم الاحاسيس. والمشاعر لما يقول لك الله عز وجل في سورة - [00:18:46](#)

يوم يدعون الى نار جهنم دعا. والقرآن يريدك ان تستحضر هذا المشهد. مشهد هذا الكافر الذي اوثق من رأسه الى قدميه وهو يدع دعا ويلقى من قبل الملائكة في نار جهنم. ليس فقط انت تستحضر مشهد جهنم بل حتى هذه المشاهد التفصيلية المخيفة المرعبة - [00:18:56](#)

بينما في المقابل لما اتكلم عن اهل الجنة ماذا قال في سورة الطور؟ يتنازعون فيها كأسا لا لغو فيها ولا تأثير. هذه الصورة الجميلة لاهل وكل واحد يناول صاحبه طعاما وشرابا ثم واقبل بعضهم على بعض يتسائلون قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين فمن الله - [00:19:16](#)

علينا ووقانا عذاب السموم. انا كنا من قبل ندعوه. انه هو البر الرحيم. شف القرآن عم بيوصل لك المشاهد التفصيلية. وعم يعطيك والمشاعر في خضم الجنة وفي خضم النار حتى تعيش انت هذه اللحظات حياة حقيقية. ولذلك كما قلنا جبير المطعم لما سمع صورة دكتور - [00:19:36](#)

قال كاد قلبي يطير ان هو يعرف ان السورة عم ترسم المشاهد تفصيليا. ولا تعطيك فقط كلام جملة عن قضية الجنة والنار. وصلنا الى هذا الجزء الاخير يعني بعد ان - [00:19:56](#)

انتهينا من قضية الجنة والنار وكيف رسمتها هذه السورة آآ ختمت او ختم المشهد بقوله فذكر فما انت بنعمة ربك بكاهن ولا مجنون. الله عز وجل اخبر بحديث الجنة وقضية النار ثم - [00:20:09](#)

فقال لنبيه صلى الله عليه وسلم ولكل داعية فذكر هذه للنبي صلى الله عليه وسلم ولكل داعية الى الله سبحانه وتعالى وظيفته هناك طلبة علم وظيفتنا كدعاء التفكير نحن لا نملي قلوب الناس ولا عقول الناس حتى نجبرهم على ان يدخلوا في هذا الدين وان يتبنوا المناهج والافكار التي نتبناها. نحن انما نملك - [00:20:23](#)

التذكير. واذا ذكرك واذا وعدت الناس وارشدتهم شيء طبيعي ان تقابل باعراض باستهزاء بهتكم. كما قبل الانبياء وهم صفوة الله من خلقه فيخبرك الله سبحانه وتعالى فذكر فما انت بنعمة ربك. انت ايها الداعية استعمال الله لك في مقام الدعوة وماذا؟ نعمة -

[00:20:47](#)

لذلك فذكر فما انت بنعمة ربك. قلنا نعمة ربك ما معناها؟ الدعوة الى الله سبحانه وتعالى بمفهومها الشائع هذه نعمة الله عز وجل استعملك فيها وجعلك طالب علم او داعية او واعظ او واعظة او معلم للناس الخير. هناك من سيستهزأ بك لكن الله يقول لك -

[00:21:09](#)

وليس احد اخر الله يقول لك هذه النعمة التي جعلتك تقف فيها ايها الانسان نعمة عظيمة. انني استعملتك في خدمة هذا الدين. ولست كاهنا ولا مجنوناً كما زعم ولست مسكيناً ولا متخلفاً ولا رجعيّاً كما زعم. اليوم يعني قديماً كانوا يقولون عن الانبياء كاهن مجنون.

[00:21:30](#) اليوم مثلاً ماذا يمكن ان يقول هذا الدعاء -

ورجعي متخلف مساكين مش فاهمين الحياة الدنيا. مش عايشين حياتهم منغلقيين. متشددين. اللي بدك اياه يعني القواميس ما شاء الله كثيرة فهي نفس الاجابة للجميع فذكر فما انت بنعمة ربك بكاه لست مجنوناً لست رجعيّاً - [00:21:51](#)

لست متخلفاً لست متزمتاً لا بل انا مستعمل من الله سبحانه وتعالى في اشرف مقام في مقام الدعوة الذي سماه الله نعمة سماه الله نعمة. فما انت بنعمة ربك بكاهن ولا مجنون. بعد ذلك الايات التي قرأها الشيخ تتكلم عن كما قلنا مجموعة من المشاكل - [00:22:11](#) والدعاوى والاكاذيب وسماها ما شئت كانت سائدة عند كفار قريش. الله سبحانه وتعالى يحاورهم في هذه المشاكل. من خلال هذه

[00:22:32](#) الصفة. الله عز وجل يحاورهم في هذه المشاكل. من خلال -

صيغة لعله كذا لعله كذا ام يكون شاعراً نتريص فاني معكم من المتريصين انت امورهم اعلامهم بهذا وهكذا يعني انت سناحظ الان سياق الايات. ليس الموضوع مناقشة مباشرة لاستعمال امن وبل. التي تريد ان تشعرهم بحجم الفوضى - [00:22:46](#)

التي في عقولهم اشربهم بحجم الفوضى التي في عقولهم. نبدأ نقرأ الايات ام يقولون شاعراً والاح عمار احد الاخوة يخبر عنك وبين عمه قل هو الله يعطيك العافية يقول سبحانه وتعالى ام يقولون لاحظوا الان اول مشكلة وقع فيها كفار قريش تجاه دعوة النبي صلى

[00:23:06](#) الله عليه وسلم. ماذا اتهم النبي؟ عليه الصلاة -

والسلام قال ام يقولون هو شاعر نتريص به ريب المنون طبعاً نتريص اي ننتظر ننتظر بترقب وليس اي انتظار التريص هو انتظار فيه ماذا؟ ترقب يعني عم ينتظر شغلي اصولها فهم يقولون انما شأن محمد صلى الله عليه وسلم كشأن شعراء الجاهلية كشأن امرئ

القيس والنابغة وزهير بن سلمى - [00:23:36](#)

ننتظر ان يحل به ما حل بهم من الموت والهلاك ومصائب الدخول لذلك قال الله عز وجل يقول لهم انتم تقولون ذلك عن محمد صلى الله عليه وسلم تقولون شاعر - [00:24:04](#)

نتريص اي ننتظر ان تقع به فواجع الدهر ريب المنون هو الدهر المهم ما هو؟ المنون والدهر. امن المنون وريبها تترجع كما قال ابو دائب الهدى قد منوهم هو الدهر فلما يقولون ام يقولون شاعر نتريص اي نرتقب ان يحصل - [00:24:17](#)

فيما حصل للشعراء قبله من حوادث الدرب. ريب المنون هي مصائب الدهر. ريب المنون هذا التركيب ريب المنون هي ماذا مصائب الدهر وقوارعه التي تحل باي انسان. فهم الله عز وجل يخبرهم انتم يا كفار قريش كنتم تنتظرونها او تنتظرون او لعل - [00:24:41](#)

ان يحل بمحمد صلى الله عليه وسلم ما حيا بالشعراء من قبله من قوارع طيب ام يقولون شاعر نتريص به ريب المناقذ قال الامام النسيبي رحمه الله تعالى قوله تعالى - [00:25:01](#)

بين الزمان كما هلك من قبله من الشعراء. زهير بن ابي سلمة والنابغة. هو محمد صلى الله عليه وسلم انما هو باختصار شاعر في الشعراء هكذا قال طيب قال ولم في اوائل هذه الاية مقاطعة بمعنى بل - [00:25:23](#)

هي فائدة لغوية سريعة ام احبابي الكرام؟ ام في العربية على نوعين؟ هناك امل متصلة وهناك امل منقطعة ام المتصلة هي التي تقع بين المفردات؟ يقول اجاء محمد ام المتصلة تقع بين مفردات؟ فجاء محمد ام زيدون - [00:25:44](#)

اكلت لحما ام خبزا؟ هذه تسمى ام المتصلة. ممتاز؟ وهناك ام المنقطعة التي تكون بين الجمل ام المنقطعة التي تعطف جملة على جملة وليس مفردة على مفردة. اي تسمى ام ماذا؟ المنقطعة. واما المنقطعة - [00:26:04](#)

هي بمعنى بل وهمزة الاستفهام. لذلك هو ماذا قال؟ قال وان في اوائل هذه الاية اولا هي ام المنقطعة وليست ام المتصلة وام

المنقطعة في لسان العربية بمعنى ماذا؟ بل زائد همزة الاستفهام. بالتالي معنى قوله تعالى ام يقولون شاعر - [00:26:25](#)

نتربص به ما تقديرها؟ بل ايقولونه؟ بل وتحط بعدها همزة الاستفهام. يعني بل اتى شاعر نتربص به غير المنون. وكما قلنا هنا بدأ

اسلوب الاضراب. لان هنا مش قلنا بل اضراب انتقالي او اضراب ابطالي. هنا نوع من ماذا؟ من - [00:26:45](#)

الله عز وجل قال للنبي صلى الله عليه وسلم فذكر فما انت بنعمة ربك بكاهن ولا مجنون. ثم بعد ذلك اخذ يخاطب كفار قريش زل

عينكم تقولون انه شاعر نتربص به حوادث الدوح. طيب فماذا اجابهم الله - [00:27:05](#)

قال انسان يترقب هلاكك ويترقب ان تنزل بقوارع الدار انت ماذا تقول له؟ اذا كنت انت تترقب الايات وفساد ما انا فيه اذا انا ايضا

ساترقب هلاكك وان ينزل الله سبحانه وتعالى به قوارع الدهر. لاني انا واثق برأيي - [00:27:23](#)

انا واثق بالهي هو الفرق بيني وبينك وترجون من الله ما لا يرجون هم كفرة هم ليسوا على منهج الرشاد والسداد وانت مؤمن عندك

كل القيم وعندك كل العقائد التي تجعلك تصبر وتتحمل الى ان يأتي الله سبحانه وتعالى بالنصر والظفر من عنده. الله عز وجل يقول

لنبيه صلى الله عليه وسلم اذا قالوا عنك شاعر - [00:27:50](#)

نتربص به ريب المنوف قل لهم تربصوا. يعني انتظروا فانا ايضا انتظر معكم. انتظروا هلاككم وان يحل بكم محل بالامم السابقة من

المكذب. اكل قال ام تأمروهم احلامهم عقولهم؟ الاحلام هنا بمعنى العقول - [00:28:10](#)

مش يقوموا اولو الاحلام والنهي الاحلام هنا ما معناها؟ العقول. طيب قال بهذا حتى لا ادخل القبر وهو قوله كائن شاعر مع قوله

مدنون. وكانت قريش يدعون اهل الاحلام فممتاز قريش كانت معروفة عند العرب لانهم اهل الحكمة - [00:28:30](#)

واحد الاحلام واهل البصر فالله عز وجل يتهمكم بهم في هذا المقطع. يقولوا يا اهل الاحلام يا اصحاب العقول يا سماء الارض هل

حكمتكم؟ هل احلامكم؟ هل عقولكم الناضجة - [00:28:51](#)

هي التي تأمركم ان تقعوا في مثل هذا التناقض. فيوما تقولون عن محمد صلى الله عليه وسلم بانه ساحر. في يوم اخر تقولون عنه

انه مجنون يوم اخر تقولون عنه بانه ماذا قالوا؟ شاعر كاهن. هذا التناقض يعني انتم لم تصلوا الى شيء فيه. لم تستطيعوا اصلا ان

تتفقوا - [00:29:07](#)

على شيء في توصيفه. هل احلامكم وعقولكم هي التي دعتكم الى هذا التناقض والى هذا الاضطراب؟ والى هذا الانزعاج من محمد

صلى الله عليه وسلم واضح ان هذا اسلوب تهكم بهذه الاحلام. وانه كما تعرفون كثير من الناس يظن في نفسه انه ان يفهم وانه يعقل

ثم - [00:29:27](#)

لما يتكلم في امور العقائد والاديان لا يفقه شيئا ومسكين يعني ما فائدة عقلك ونضجك وفهمك في امور الدنيا؟ اذا كان هذا العقل

وهذا النضج الى الله سبحانه وتعالى. كثير من الناس - [00:29:47](#)

كما قلنا عنده اشكالية نفسية يعني هو يشعر نفسه كثيرا وانه اعلى من ان يدخل في المسائل الشرعية وانه اعلى من ان ينصاع

لاحكام الله سبحانه وتعالى خصوصا كثير هؤلاء الذين يدخلون في التخصصات العلمية تجده درس فيزياء درس الفلك ودرس نوع

الاحياء وما شابه ذلك فيذهب به - [00:30:01](#)

علمه الى ماذا؟ الى اللحاد. بدلا من ان يقوده الى الله سبحانه وتعالى. فامثال هؤلاء نتهكم به. ام تأمركم احلامكم بهذا؟ هل يا علماء

فيزياء وعلماء الكيمياء والاحياء هل عقولكم التي انتم تتأخرتم بها؟ هل هي اماراتكم؟ ان تلحدوا وان تخالفوا الضروريات العقلية -

[00:30:21](#)

وان تخالفوا البديهيات التي لا ينكرها الاطفال الصغار فهذا النوع من التهكم يصلح لامثال هؤلاء جميعا. طيب ام تأمرهم احلامهم بهذا

اي التناقض في الاولى هي الاحلامكم اوقعتمكم في هذا التناقض فمرة تقولون كافر ومرة تقولون شاعر ومرة تقولون مجنون طيب -

[00:30:41](#)

قال امهم قوم ضاعون يجاوزون الحد في العلاج مع ظهور الحق لهم. الى الاحلام الى الناس. نعم. كما كنا نلاحظ ان هنا امن عم تستعمل بكثرة حتى يكون لك اضراب. يعني ام تأمرهم اي بل تأمرهم احلامهم بهذا؟ طبعا هذا اسلوب كما قلنا هو اسلوب -

[00:31:02](#)

ادارة للمخاطرة. يعني هو في الآية السابقة قال آآ بدأ يقولون شاعر وتربصوا به ريب المانون؟ طيب قل تربصوا. طيب آآ بل يقولون آآ تأمرهم احلامهم بهذا هو عم يستعمل بل هنا بشكل متكرر لماذا؟ طبعا امن للمعنى بل حتى يثير السامع - [00:31:22](#) وحتى يوقعوا في الاضطراب. يعني انت شو مشكلتك بالضبط؟ تمام؟ كانه يريد ان يقول لكفار قريش. انتم اين مشكلتكم بالضبط مع هذه الدعوة المباركة بدأ معه بل اتقولون شاعر؟ طيب ثم قال بل او ام تأمرهم احلامهم بهذا هو العرب لما تسمع اسلوب امن -

[00:31:41](#)

ام ام هي تعرف ان المتكلم يريد ماذا ان يفعل؟ انزعاج له يريد ان يوقعوا في الحيرة انتم ما مشكلتكم مع محمد صلى الله عليه وسلم لماذا هذا العناد؟ لماذا هذه المكابرة؟ لماذا لا تريدون ان توحداوا الله سبحانه وتعالى؟ ما مشكلة مع هذه الدعوة؟ فاستعمال اسلوب ام

[00:32:01](#) هنا عاجل -

وفخم انه يعمل ازعاج له. يعمل ازعاج واضطراب اه لعل مشكلتي هذيك. ممكن مشكلتي هون لا. لعل مشكلتك في نقطة اخرى. وسبب او ازعاجا حتى يعيد النظر في نفسه ما هي مشكلتي مع محمد؟ صلى الله عليه وسلم؟ لماذا لا اؤمن بدعوتي وبمضامين هذه الرسالة المباركة؟ انا اريدك ان تستشعر معنا ام هنا وضرورتها في احداث الانزعاج - [00:32:22](#)

للمعاندين والمحاربين. نعم قال ام يكونون تبولا؟ لا لسه العفو تاني قفز كده آآ ام تأمرهم احلامهم بهذا؟ ثم قال الله امهم قوم طاغون يعني بل العله قوم طاغون وهذه هي الحقيقة. يعني ام تأمرهم احلامهم بهذا؟ لا لا ما فيش مشكلة - [00:32:46](#)

بل هم قوم طاوون طب استعمل امنة. ام بمعنى بلد. بل هم قوم طغوا. اي بل لعلكم قوم عندكم طغيان نفسي. واستعلاء نفسي على قبول الحق وهذا هو الحقيقة والله عز وجل صحيح ان يشعروهم بالانزعاج. بس عم بين لهم وبين مواطن الاشكال النفسية عندهم.

[00:33:08](#) مواطن الاشكال النفسية اساسها طغيان النفس. والشعور -

استعلاء والشعور اننا اكبر من ان نتبع بشرا. والشعور باننا اكبر من ان نوحده الله سبحانه وتعالى. هذا هو طغيان النفس وشعورها بعدم الحاجة لله الواحد الاحد. امهم قوم طاغون والطغيان كما فسره النسفي هو مجاوزة الحد في العناد. مع ظهور الحق لهم. يعني الحق -

[00:33:29](#)

ظاهر وانتم عارفين سورة محمد صلى الله عليه وسلم لكن مشكلتكم النفسية والوجدانية والطغيان نفسكم طغت ولم ترد الانصياع طيب قال واسناد الامر الى الاحلام مجاز. فهو يعود الى اول الآية. اه قوله تأمرهم احلامهم ما اعراب احلامهم - [00:33:49](#)

فاعل هذا يسمى في علم البلاغة المجاز العقلي. لانه الاحلام لا تأمر الاحلام والعقول لا تأمر العقول تفكر فالقول بانه امرك عقلك بكذا هذا يسمى مجازا وليس حقيقة عندما اقول هل امرك عقلك بكذا؟ العقل لا - [00:34:09](#)

يعني يظن العقل هو يفكر وهناك تعليمات فالتعبير بان العقل امر امر عقلي بكذا هذا تعبير مجازي هذا تعبير مجازي المراد به انني

فكرت هذا التفكير فتوصلت الى هذه النتيجة. فهذا التعبير مجازي اسناد الامر - [00:34:31](#)

الى الاحلام في قوله ام تأمرهم احلامهم؟ امرتهم احلامهم هذا ليس حقيقة في لسان العرب. لماذا؟ نقول لان الاحلام والعقول هي لا هو مش انسان واقف امامك عم بامورك وبينهاك. لآ هي العقول تفكر ويتوجه الانسان بناء على هذا التفكير الى نتائج - [00:34:51](#)

معينة. هذا التفكير الذي يقودك الى نتائج معينة يعبر عنه مجازا بماذا؟ امره عقله بكلامه. فهذا تعبير مجازي. طيب قال بل يقولون

توضأه محمد صلى الله عليه وسلم في لقاء نفسه مشكلة اخرى يعني - [00:35:11](#)

لعلكم تقولون ان محمدا صلى الله عليه وسلم تقول هذا القرآن من عنده واختلقه من كيسه لعلكم تقولون هذا؟ طبعا هو نفس الشيء هو استشارة بكل المشاكل ولكل الاقوال التي كانوا يقومونها عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهم كانوا يقولون نحن نتربص بك ان يقع

بك ما يقع في - [00:35:31](#)

كانوا يقولون عنه كاهن وساحر. كانوا يقولون عن القرآن انه تناولوه واخترعه من عنده. فالقرآن عم يجيرهم كل اقوالهم عم بيستشير كل هذه الاقوال باستعمال اسلوب اه كما قلت التشويش عليهم. واحداث ضجيج عندهم في حياتهم. نعم - [00:35:51](#)

قال بل رد عليهم اي ليس الامر كما سعه لا يؤمنون بكفرهم وعبالهم يرمون لهذه المطاعم معالمهم وطال قومهم وانه ليس من عجز العرب عنه قال محمد الى واحد من العرب. نعم. فاذا انتم لستم صادقين في قولكم ان محمدا تقول يعني - [00:36:09](#)

انتم في قرارة انفسكم تعلمون ان محمدا صلى الله عليه وسلم لم يتقول وانتم في قرارة انفسكم تعلمون انكم عاجزون عن معارضة القرآن وانه كلام معجز. لكن كما قالوا هي حيلة المفلس. انسان مفلس - [00:36:29](#)

ما استطاع ان يواجه القرآن ما استطاع ان يأتي بمثله. فكان الحل ان يشوش. فمرة قالوا اخذه من رومي ومرة قالوا اخترعوه من عند وهكذا بدأوا بهذه الدعاوى لكنهم في باطنهم ماذا الله عز وجل قال؟ قال بل لا يؤمنون. دي مشكلتكم عدم الايمان فقط - [00:36:46](#)

انتم مش مشكلتكم انه والله محمد صلى الله عليه وسلم هل فعلا قالوا من عنده ولا لا؟ انتم تعلمون وما قالوا من عنده. انتم تعلمون انه ما قال ومن عنده امي لا يقرأ ولا يكتب كيف يقول - [00:37:06](#)

مثل هذا الكلام اللي عندي وفيه من اخبار الغيب وما شابه ذلك. فانتم في قرارة انفسكم تعلمون انه لم يخترق. وانه لم يتقول لكنكم لا تريدون الايمان لكنكم لا تريدون الايمان وكذلك كثير من الكفار اليوم عندما يناقشون في شبهات الاسلام هم ليس لم يقتنعوا ليست - [00:37:16](#)

الاسلام ضعيفة هو اقتنع. هو يعلم ان الاسلام صحيح. وان حجج الاسلام باهرة. وقادرة. لكن وايش مشكلته هو لا يريد ان يؤمن وواصل لمرحلة العناد هو يريد ان يتبع هوار وشهواته. فهكذا تقول له يعني تظن ان الاسلام ادلته ضعيفة؟ تظن ان الاسلام لما يخاطبك - [00:37:36](#)

لا يخاطبك بالمنطق والعقل الصحيح. انت تعلم ان ادلة الاسلام باكية انت تعلم ان ادلة الاسلام مقنعة بعد كل هذا النقاش والحوار لكن مشكلته العناد العناد النفسي انك تريد ان تبقى متبعا لهواك - [00:37:56](#)

هذا يجعلك لا تؤمن ابدا بالحقيقة. نعم قال بل يأتوا بحديث مختلق مثله مثل القرآن ان كانوا صالحين لان محمدا وصلهم باتقاء نفسه لانه نعم. قال لانه بلسانهم وهم فصحاء. نعم يعني اذا كنتم صادقين في زعمكم ان محمدا صلى الله عليه وسلم تكونه من عنده. محمد عربي - [00:38:11](#)

وبشر. وانتم عرب وبشر. اذا الاصل ان تستطيعوا ان تأتوا بمثل ما اتى به محمد صلى الله عليه وسلم. من عنده ان كنتم صائمين بانه جاء به من عنده. يعني اذا انتم تقولون هذا حوار في قمة العقلانية - [00:38:37](#)

انتم تقولون محمد صلى الله عليه وسلم اتى بهذا الكلام من عنده. صحيح؟ محمد عربي عربي مثله. وبشر بشر مثلكم. اذا من الذي يمنعكم؟ ان طريقتة وان تأتوا بالقرآن مثلي - [00:38:53](#)

فليأتوا بحديث الحديث المراد بالقرآن هنا ان يأتوا بقرآن اخر وبكلام اخر تمام؟ مثل هذا الكلام الذي انزلناه على محمد صلى الله عليه وسلم ان كانوا صادقين بان محمدا تقوى - [00:39:06](#)

وله من عنده. وهذا حجاج واضح لهم. نعم قال ام خلقوا؟ من غير شيء من غير مقدم انفسهم حيث لا يعودون على الله. هنا انتقل لمناقشة مشكلة اخرى من مشاكلهم. يعني قبل قليل كان يناقش مشاكله مع النبي صلى الله عليه وسلم. الان - [00:39:19](#)

سيناقش مشاكل الكفار في موضوع الربوبية والالوهية. انتم ايها الكفار لا تريدون ان تخلصوا التوحيد لله سبحانه وتعالى انتم ايضا من مشاكلكم الفكرية والعقلية انكم لا تريدون ان تخلصوا التوحيد لله سبحانه وتعالى. طب ما مشكلتكم ايضا في هذه الجزئية - [00:39:43](#)

ويحاوورهم في سياقات عديدة. نأتي معكم الان الى سياق التوحيد. يلا ما مشكلتكم مع التوحيد الان اذا كنتم موقنين ان هذا الاله الذي دعاه محمد اليه صلى الله عليه وسلم. وانتم طبعا تقروني - [00:40:04](#)

هو الذي خلقكم الله هو الذي اوجدكم هو الذي خلق السماوات والارض. وحده اذا هذا يستدعي منكم ماذا ان توحدوه بالعبادة والا تقصدوا سواه. مش دايم يقولون علماء العقيدة توحيد الربوبية يستلزم توحيد - [00:40:19](#)

قالوا له هي اذا كنتم تؤمنون انه هو الذي خلقكم وخلق السماوات والارض وببده التصرف التام. اذا المنطق بالعقل السليم يطلب مني ان اتوجه بالعبادة الى هذا الاله الذي بيده الخلق والامن والرزق - [00:40:33](#)

وخزائن السماوات والارض. طيب خلونا نناقش اشكالياتكم في هذا الموضوع. لعلكم تعتقدون انكم خلقتهم انفسكم. الان هي ثلاث امور لا رابع لها كما يقولون. اما ان يكون الله خالقك - [00:40:48](#)

واما ان تكون خلقت من الصدفة لا شيء واما ان تكون انت خلقت نفسك في احتمال ذلك يعني اما ان يكون الله او هناك ذهب بغض النظر اما ان يكون هناك ذات خارجة عنك هي التي خلقتك هذا الاحتمال العقدي الاول - [00:41:06](#)

واما ان تكون انت خلقت من العدم من المصادفة واما ان تكون انت خلقت نفسك بنفسك. مش هادي الاحتمالات العقلية الثلاث؟ طيب. نيجي على الاحتمال الثاني والثالث ان تكون خلقت من الصدفة والعدم - [00:41:23](#)

يعني هكذا بالصدفة اوجدتك هذا مستحيل عقليا. لماذا؟ لان الصدفة لا يمكن ان تخلق جسدا بكامل هذه الدقة وهذا كم وهاء بالعين والسمع والبصر وكل شيء في مكانه. وهذه الخلايا وهذه الدماغ حتى علماء الاحاد اليوم يقهون الكثير منهم ان الصدفة لا يمكن - [00:41:37](#)

ان تخلق جسدا معقدا بكل هذه الكيمياء وبكل هذه الخلايا والدماغ والاعصاب وهذا الجهاز الكائن. صحيح؟ اذا لا يمكن ان تكون الصدفة هي التي اوجدها لكم ان خلقوا من غير شيء - [00:41:58](#)

هذي مستحيلة. طيب. او هم الخالقون. يعني لعلكم انتم خلقتهم بانفسكم عقليا هل يمكن للشئ ان يوجد نفسه من العدم هل يمكن للانسان المعدوم ان يوجد نفسه؟ هذا اصلا يؤدي الى تسلسل يضرب في العقل تماما. كيف اوجد نفسي وانا كنت في العدو - [00:42:10](#)

هل هذا يمكن عقلا؟ هذا لا يمكن عقلا. ان توجد نفسك من الضرورات والبداهات العقلية ان الشئ لا يوجد نفسه. اذا الله ابطل عليهم هاتين المقدمتين ان يكونوا خلقوا من لا شيء. او ان يكونوا اول - [00:42:29](#)

وجدوا انفسهم بانفسهم. فماذا بقي ان يكون الذي خلقهم شئ خارج عنهم وهو الله سبحانه وتعالى. فاذا كنتم انتم لم تخلقوا انفسكم وكنتم لم تخلقوا من العدم. اذا الاصل ان تنقادوا الى الذي خلقكم - [00:42:44](#)

واوجدكم وهو الخيار الثالث وهو الصحيح وهو الله سبحانه وتعالى تنقاد له عبادة وتوحيدا ولا تشركوا معه شيئا اخر طبعا ممكن شخص يقول طب هو مشى ممكن يعتقدوا ان الاصنام خلقتهم؟ لا هم لا يعتقدون ذلك. يعني من يعرف كفار قريش يعرف ان كفار قريش ابدا ما قالوا ان الاصنام تخلق وانما - [00:43:03](#)

فقالوا ما نعبدهم الا يقربون الى الله عز وجل. فالحوار مع هؤلاء المشركين الذين هم يقرون ان اصنامهم ومعبوداتهم لم تخلقهم الحوار على هذا المستوى. طيب ثم قال اذا قال ام خلقوا اي ام احدثوا وقدرنا التقدير الذي هم عليه بالوجه والقدم واليد - [00:43:23](#)

آ الذي عليه فطرتهم من غير شيء. اي من غير مقدر لي صدفة. ام خلقوا من غير شيء اي من غير مقدم ويعني مصادفة طبعا هذا استنكار عليه مستحيل هذا عقله. طيب ام هم الخالقون؟ لذلك جبير ابن مطعم قال عندما وصل النبي صلى الله عليه وسلم الى هذه الاية كاد - [00:43:43](#)

ليه؟ لان هذه الاية بالتحديد انها ملزمة ومقنعة ومفعمة انه انت يا كفار قريش يا جبير ويا ابو جهل وكلكم ما الذي يمنعكم ان تخلصوا العبادة لهذا الاله وتنقادوا للدعوة اليه؟ اذا اقتنعتم - [00:44:05](#)

انكم لستم من اوجد انفسكم وانكم لستم خلقتهم من العدم. واقتنعتم ان الذي اوجدكم هو الله. هو المنطق العقلي السليم ان تعبد من اوجدك. من خلقك ومن بيده هكذا العقل السليم يدعو. فهذه كانت بالنسبة للجبير من مطعم فارقة - [00:44:22](#)

لذلك قال وكان ذلك اول ما وفر الاسلام في قلبه الحجة هذي بالنسبة له كانت حجة فارقة كانت سبب في انه الاسلام وقرأ في قلبه من عندئذ واراد ان يسلم لكنه اسلم بعد ذلك رضي الله تعالى عنه. طيب - [00:44:38](#)

ثم قال ام نون الخالقون اي هم الذين خلقوا انفسهم حتى لا يعبدون الخالق. طيب. وقيل هناك توجيه اخر لفهم الاية. طبعاً التوجيه الذي ذكرناه ما هو المشروع حقيقة؟ وانا يعني اصعب ان متمسكوا به. هناك تفسير اخر للاية وقيل اقرأ - [00:44:53](#)

قال وقيل وطلبوا من اجل لا شيء من جزاء ولا حساب. نعم هناك من قال ام خلقوا من غير شيء يعني ام خلقوا بغير حساب ولا ثواب ولا عقاب. حملها على تفسير اخر - [00:45:09](#)

البعض قال مش ام خلق من غير شيء ام خلق من الصدفة؟ لا لا فسر او فكر في الاية بطريقة اخرى فقال ام خلقوا من غير شيء ام خلقوا لغير شيء - [00:45:24](#)

ام خلقوا من غير شيء اي ان خلقوا لغير شيء يعني هل خلقتهم عبثاً؟ افحسبتهم انما خلقناكم عبثاً فالمراد من شيء اي لغير شيء. هل تعتقدون انكم خلقتهم ليس لهدف؟ ليس لغاية ليس لثواب ولا عقاب ولا جنة ولا نار. فقط لتأكلوا - [00:45:38](#)

تتمتعوا وتتناكحوا هل من اجل هذا خلقتهم؟ لا اذا انتم فاهمين الامور غلط. نعم قال امهم الغالبون فلا يكتملون. عمهم الخالقون لانفسهم فلا يحتاجون الى ان يأتروا بكلام غيرهم. ام هم - [00:45:58](#)

لانفسهم فلا يحتاجون لان يأتروا بكلام غيرهم. لكن كما قلت هذا يعني في عدة اشكاليات وردت على هذا التفسير. فلا خيلنا على التفسير الاول انه هو الذي يناسب مع سياقنا اليوم من غير شيء. وما قال لغير شيء. قال من غير شيء. فهذا يتناسب مع التفسير الاول اكثر من التفسير - [00:46:14](#)

الجيل الثاني لان التفسير الثاني يحتاج ان تتأول من غير شيء بمعنى لغير شيء. فلا ليش انهاهه على التأويل؟ خيلنا على المعنى الظاهر المتبادر وهو الاصوات والله اعلم. نعم قال فامخله السماوات والارض فلا يعبدون خالقهما. اه طب وانا اسمه ام خلقوا السماوات والارض - [00:46:34](#)

يعني هيك واحد فيكم يفكر هو قال ان خلقوا من غير شيء وهم خائقون وعرفنا الجدل العقلي اللي فيه. طب ام خلقوا السماوات والارض. شو فائدها هنا نعم؟ اه طيب يعني ولماذا قال ام خلق السماوات والارض؟ ان هو ما الذي في اذهان كفار قريش يمكن ان يكون - [00:46:54](#)

غير قادرين على ممكن هذا احد الاقوال التي يمكن ان تقال لماذا اتبع بقوله ام خلق السماوات والارض؟ يعني انتم عاجزون عن خلق انفسكم؟ فمن باب اولي ان تعجزوا عن خلق ما هو اعظم من انفسكم وهو خلق السماوات والارض. التفكير الاخر ايها؟ ان الله خلق السماوات والارض - [00:47:14](#)

باب اولادي طيب يعني هو ربما كلامك يقول الى كلام الاخ هل انتم اعظم من الله عز وجل لهم قدرة على فح السماوات والارض حتى لا تعبوا الله ماشي يعني ممكن ايوه تفضل - [00:47:40](#)

بس ما هدفها انا بدي الهدف يعني هنا دعونا نقول كفار قريش افحموا انكم لم تخلقوا انفسكم وانكم لم تخلقوا من الصدفة. لكن لعل هناك شبهة في اذهانهم انكم لعلكم شاركتهم في خلق شيء من هذا الوجود - [00:48:07](#)

يعني انتم لم تخلقوا انفسكم لانه هذا مستحيل عقله. طيب. ولم تخلقوا انتم من العدم لان هذا مستحيل عقلاً. تبقى شبهة واحدة. ماذا؟ انه صحيح احنا ما خلقنا انفسنا ولم نخلق من العدم. لكن نحن شاركتنا الخالق في خلق شيء من الموجودات. وبالتالي ليس لنا ان ننصاعده لاننا مشاركون له - [00:48:23](#)

الخلق. تمام؟ شفتوا الفكرة هذي الاخيرة؟ انه لعل هذه الشبهة في اذهانكم يعني ماشي انتم ما خالقتهم انفسكم. ولم تخلقوا من العدم. طب لعلكم تتصوروا او انكم تشاركوني في شيء من الخلق حتى لو خلق شيء اخر - [00:48:43](#)

فقال ام خلقوا السماوات والارض يعني نعلمهم ساعدتوني في خلق السماوات والارض حتى اقتنعتم انكم اهل لان تكونوا مستقلين ولا تخضعوا لهذا الله. ليه ان احنا بنخلق زي ما هو بخلق - [00:48:58](#)

نحن نشاركه في الخلق انتم لم تشاركوا في خلق شيء من هذا العالم. لا انفسكم خلقتها ولا خلقتكم السماوات والارض ولا اي شيء في هذا الوجود. لكم مشاركة فيه فلماذا تدعون لانفسكم؟ لماذا لا تنصاعون لخالقكم الذي خلق انفسكم وخلق السماوات والارض. فهنا هذه ام خلقوا السماوات - [00:49:10](#)

والارض وكأنها اجابة عن كافة الشبهات العقلية. التي يمكن ان ترد على خاطرهم فهو يمكن ان يظنوا ان لهم شيء من التدخل في عملية الخلق. فالله يقول لهم اعطوني شيء واحد خلقتموه لعلكم خلقتكم السماوات والارض. يعني من باب المناقشة ان تنود -

[00:49:32](#)

ايضا ذلك. طيب قال بل لا يقيمون اي لا يتدبرون في الايات فيعملوا خالقهم وخالق السماوات والارض. اذا نعم اذا مشكلتكم يا جماعة والله انتم عارفين ووجدوا بها واستيقنتها انفسهم. هم يعلمون الحقائق. لكن هي قضية - [00:49:48](#)
العناد العناد والاعراض واتباع الهواء هذا كله هو الذي يصرفكم عن اتباع محمد صلى الله عليه وسلم والانصياع لهذه الدعوة. القضية بل لا يوقنون هذي مشكلتهم. نعم قال وهذه كلها مظاهر ربوبية الخلق - [00:50:08](#)

اه الخزائن الخزائن هي خزائن الرزق والتصرف في هذا الكون خزائن الرزق والمطر وما شابه ذلك. طب لعلكم عندكم يعني مشاركة لله في ادارة خزائنه يعني هو كانه يذنب يقول لهم انتم وين مشكلتكم في التوحيد - [00:50:31](#)
لماذا لا تريد ان توحدوا لعلكم خلقتكم انفسكم طب هذا انتم الخالقون؟ طب لعلكم خلقتكم السماوات والارض؟ طب لعلكم يعني لكم تدخل في قضية توزيع الارزاق وتشاركوني فيها. فهذا احدث لكم شبهة جعلكم لا توحدوني وتعتقدون انكم مستقلون؟ ام عندهم خزائن - [00:50:46](#)

ربك؟ هل انتم تملكون الخزائن الالهية؟ هل انتم توزعون الارزاق وتقسمون الامور بين الناس؟ مما جعلكم مصرور على موقف العناد؟ واننا مع الله سبحانه وتعالى في نفس المقام هو يفعل ونحن نفعل نحن هو يرزق ونحن نرزق لعلكم تعتقدون شيء من هذا كما قلنا هي الاية تحاول ان تقلب عليهم المشاعر - [00:51:06](#)

ما هي مشكلتكم مع التوحيد ما هي مشكلتكم مع التوحيد؟ اذا ام عندهم خزائن ربك هل عندهم خزائن الرزق حتى لا ينصاعوا فيكون لهم هم شيء من التدبير كما ان الله له شيء من التدبير وهذا كله كما قلنا على طريقة اهل السنة والجماعة هو - [00:51:26](#)
تقرير لمقام اللوهية من خلال التقرير لمقام الربوبية. وهكذا اسلوب القرآن انه يقر بمعاني الربوبية الخلق والرزق والخزائن والاحياء والامانة والتدبير والتصرف بيد الله. اذا العبودية يجب ان تنصرف لله سبحانه وتعالى وحده. فالقرآن يجعلك تقر بالربوبية لله حتى يأخذك الى مقام اللوهية. نعم - [00:51:44](#)

قال نعم يعني هل لكم سيطرة باي شكل من الاشكال على امر العالم العلوي او السفلي ام هم المسافرون؟ يعني بلعلكم مسيطرون يعني لكم سيطرة في مثلا قطعة من الارض هذه خاصة لكم لا تخضع لاله لكم قطعة في السماء - [00:52:12](#)
انتم مسيطرون علي لا تقتعد الاله. اخبرونا لماذا تشركون انتم فهمتم الله يسكر عليهم المناطق كاملة. هل لكم شيء؟ هل لكم سيطرة؟ هل لكم نفوذ؟ هل لكم تصرف؟ هل لكم تدبير؟ هل لكم هل لكم فعل في هذا الوجود - [00:52:33](#)

هل لكم فعل تدبير في هذا الوجود جعل هذا شبهة في انهانكم؟ منعتمكم من توحيد الله سبحانه كل هذا لا يوجد لكم. لذلك قال ام هم المسيطرون؟ هل هناك سيطرة؟ باي شكل من الاشكال لكم؟ نعم - [00:52:47](#)

هاي المسيطرون فسرنا للنسفي بماذا؟ الارباب الغالبون حتى يدبروا امر الربوبية. ويبينوا او نعم. ويبينوا الامور على مشيئتهم. طبعا هي قد تكون ويبني مش ويبينوا قد تكون ويبني الامور على مشيئتهم يعني تحتاج - [00:53:06](#)

قال قراء مكة وقراء الشام قرأوها المسيطرون سين ان نقرأها المسيطرون بالصاد. اذا تحتها سين اذا بطلع له في الرسم القرآني. انه هناك من يقرأها بالسين. نعم. قراء مكة والشام. نعم - [00:53:26](#)

قال سلم لعل يعني عدم ايمانكم بانكم تملكون سلم تصعدون فيه الى السماء فتعرفون به امور الغيث. فلا تحتاجون الى رسول يخبركم بما عند الله سبحانه وتعالى. ام لهم سلم - [00:53:43](#)

فيك وهم مستغنون عن محمد صلى الله عليه وسلم ودعوته. طيب ام لهم سلم؟ سلم اي منصوب يرتقون به الى السماء. نعم قال يستمعون في في. في هنا بمعنى على - [00:54:03](#)

في هنا بمعنى ماذا؟ انه انت السنة ما بتسمع فيه. بتسمع عليه تمام؟ سفيه هنا بمعنى ماذا؟ على التقليد ام لهم سلم يرتقون عليه؟ فيسمعون عليه ما يحدث في الملاءة وياخذون الاخبار - [00:54:19](#)

مباشرة فلا يحتاجون الى محمد صلى الله عليه وسلم والوحي الالهي؟ نعم. قال يستمعون لي كلام الملائكة وما يوحى اليهم من علم وان حتى يعلمها وجاهل من ما هو كائن من يتقدم ولاءه على هلاكهم - [00:54:34](#)

وهو فاروق في العاقبة دونه كما يزعمون. كان هنا طبعاً مرجح القضية انهم يعلمون ان هل لهم سلم يرتقون فيه الى السماء؟ فعلموا من بلادي ذلك ان محمداً سيهلك قبلهم وانكم ستنتصرون على محمد وهو نوع من التهكم صلى الله عليه وسلم. لانه كانوا يقولون نحن سنتنصر عليك وانت - [00:54:51](#)

ستصيب قريب المانون كما اصابك غيرك. وهنا ماذا يقول الله سبحانه وتعالى؟ يعني لعلمكم صعدتم على سلم في السماء. فاستمعتم الملائكة تقول فيما بينها ان محمد غداً سيحزن وانكم ستظفرون عليه وان العاقبة لكم يعني من وين جبتوا هاي المعلومة؟ من وين جبتوا هذا الاستهزاء بمحمد صلى الله عليه وسلم؟ وتوقع والبلجزم - [00:55:11](#)

المنتصرون في النهاية ماذا اذا؟ يقول النسبي اقرأ العبارة مرة اخرى كلام الملائكة كلام الملائكة وابراهيم يوحى اليهم من علم الغيب حتى يعلمها هو كائن من يتقدمها لكم على هلاكهم. ها انتم ستظفرون في العاقبة دونهم. صلى الله عليه وسلم - [00:55:31](#)

سيهزم وانتم ستظفرون. انه نحن سنتنصر وانت يا محمد صلى الله عليه وسلم ستهزل. وفي النهاية مآله كما قال النابغة وغيره من شعراء وانت دمرت نفسك ودمرت حياتك. الله عز وجل يقول له من اين اخذتم كل هذه المعلومات ووصلتم الى هذه الاحفاد؟ هل لكم سلم - [00:55:51](#)

عليه وارتقيتم عليه الى السماء فاخذتم هذه الافكار؟ ام هي من بنات عقولكم؟ نعم قال قال الزوجان يستمعون فيه اي عليه. كما قلنا الزجاج من ائمة اللغة يقول فيه هنا بمعنى ماذا؟ عليه. فيه بمعنى علم. نعم - [00:56:11](#)

قال فليأتي مستمعهم بالسلطان المبين بحجة واضحة يصدق استماع مستمعيه. اذا هذا المستمع الذي طلع على السماء فليأتنا بسلطانا جيب لنا حجة بينة تؤكد لنا انك صادق انك صعدت الى السماء واستمعت واتيت هاي المعلومات بائتنا بسلطان السلطان - [00:56:28](#)

ما هو الحجة؟ الحجة. اتنا بسلطان اي بحجة واضحة ودليل بين تؤكد فعلاً انك استطعت الصعود الى والحصول على هذه المعلومة. طبعاً هذا كله من التهكم بهم. واضح. السياق. سياق تهكم بهؤلاء القوم المكذوبون. نعم - [00:56:48](#)

قال لهم البنات ولكم البنون مشكلة اخرى. مشاكلهم كثيرة كفار قريش تمام مشاكل في التوحيد مشاكل في الربوبية مشكلة اخرى من مشاكلهم الفكرية التي يحاولهم الله عز وجل بها. هم ماذا كانوا يقولون؟ قلنا الملائكة بنات الله - [00:57:06](#)

تمام فيجعلون لله سبحانه وتعالى البنات. يعني هم مشكلتهم في شغلتين. انه جعلوا الملائكة بنات ولم نسبوا لله وهم الهم ماذا؟ الذكور. يعني شو هالمصايب هاي جعلتهم في الملائكة بنات وجعلتم الله يختص بالبنات وانتم تتبرأون من البنات وفار قريش كانوا يصيبهم العار واذا آ آ ايش الاية - [00:57:23](#)

واذا بشي واحد بالانثى مسودا او كظيم. اه يعني انتم ما عندكم مشكلة ان الله يكون له بنات. اما انتم يكون لكم بنات مشكلة صحيح؟ فنسبتم الى ربكم الذي تعلمون بوجوده النقائص. وهذا من اغرب الحال فيه - [00:57:47](#)

يعني انتم تعلمون ان الله ربكم كفار قريش كان يعلمون ان الله رب. لكن ايش مشكلتهم كان في الشرك. لان كفار قريش لم يكونوا منكرين لوجود وما كانوا منكرين الله هو الخالق ان الله هو الرازق. فهنا يخاطبهم الله ببناء على هذا المستوى. اذا كنتم تخافون اني انا الخالق الرازق الرب. هل - [00:58:06](#)

ادبا وعرفا ومرودة ان تنسبوا لي البنات وتقرؤا لكم بالبنين ان حتى لما اتيتوا تقسموا القسمة قسمتها غلط. ابتداء فاشلاً. بس يعني

حتى يعني كان من باب ترى لكم حتى لما قسمتم القسمة قسمتموها بطريقة تنقص من ربكم الذي تقرون انه الرب جعلوا لله البنات وارادوا - [00:58:26](#)

فهم البنين عجبا من شأنكم. نعم قال ثم سفاه احلامهم حيث اختاروا لله ما يكرهون وهم حكماء عند انفسهم. يعني ايه شاي الحكمة؟ انتم يا حكماء مجلس الحكماء لاصحاب العقول هل هذه قسمة ترضونها لاله؟ هل هكذا يعامل الانسان ربه؟ ينسب لربهم نقائص التي - [00:58:51](#)

فهو هو لنفسه عجيب شأنه. نعم قال ان تسألهم اجرا على التبليغ مشكلة اخرى او طريقة اخرى من من التهكم بكفار قريش لا لا طيب لعل مشكلتكم مشكلة اخرى لعل المشكلة مشكلة اخرى. لعلك يا محمد صلى الله عليه وسلم انت تطلب منه مراقب شهري على قيامك بالتبليغ - [00:59:15](#)

لعل هذا الموضوع هو الذي اثقل كاهله فجعلهم لا يريدون الانصياع لامره. قالوا اذا انصعنا له سنصبح ندفع له راتب شهري اجرة. نريدها هل لعلك طلبت منهم شيئا من ذلك - [00:59:38](#)

ام تسألهم اجرا فهم من مغرم مثقلون. يشعرون ان هذا والله دين. ليثقلوا كاهلنا ولا نستطيع ان نؤديهم. فقالوا خلاص لا نتبعه. لعل هذه المشكلة عندكم نعم قال قال لي فتحهم يعني قسم ظهرهم. كيف تقول والله انا التزمت بشغلة؟ الله كسرت ظهري اشي - [00:59:51](#)

والله تحملت حمولة او تحملت وعي او كنت وكيل وصلات العشائر. وكيل كفى ولا وكيل. المهم من هذه الامور تحملت حمولة وكسرت ظهري فادحة يقول لعلك يا محمد صلى الله عليه وسلم تطلب منهم مبارك عالية فاثقلتهم بذلك وفدحتهم وواقعتهم في ثقل لعل هذه المشكلة طبعا هذا - [01:00:25](#)

تهكم تهكم بهم نعم قال من عندهم الغيب طبعا هنا هذه الاية حقيقة انا استشهد منها شيء وهو ان الاصل في الداعي الى الله لا يأخذ مقابلا على دعوته ممكن نأخذ منها هذه الفكرة - [01:00:45](#)

لان الله عز وجل يريد ان يقول انت يا محمد صلى الله عليه وسلم فمن تطلب منه شيء؟ لا طلبت منه دينارا ولا درهما ولا زوجة ولا مسكنا وانما طلبت منهم اتباع الدين - [01:01:07](#)

فكأن هذا فيه اشارة ان طلب الاجرة على الدعوة الى الله سبحانه وتعالى كأن فيها شيء من النقص وليست من الكمال وهذا بجعلك انت كمسلم وكطالب علم وكداعية ومدرس غدا تعلم الناس الخير حاول قدر المستطاع الا تأخذي شيئا من الناس - [01:01:17](#)
حاول طبعا انا اعرف حكم الزمان واحوال الناس وان الدعوة الى الله احيانا تتوقف اذا لم يؤخذ مقابلها شيء وان الداعي قد ينشغل اعرف بعض الملفات التي قد تضطر الداعية وتلجئه احيانا الى ان يأخذ ما يسد به ماذا؟ رمقه حتى يستمر برنامج الدعوي. هذه مصلحة. لكن - [01:01:36](#)

اصله في الدعوة الى الله انها مجانية تمام؟ انه بعض الناس بصير يتخير في سوق الدعوة اليوم نشوف مثلا مركز معين والله هاد المركز بعطيني راتب ثلاث مئة وتشوف مركز اخر خمس مئة - [01:01:56](#)

مع انه في ممكن في المركز الذي يعطيه يكون عمله الدعوي اكثر وانفع للناس. لكنه فضل الراتب الاعلى انه هو ماخذ الدعوة يا اخونا بزنس عم بفاصل عليها. انا بعطيك محاضرة عن الدعوة ومستعد ابكيكم ها؟ بس بدي مئة دينار عليها. مش مئة دينار ما في مكلف - [01:02:12](#)

يعني دعوة الى الله تمام؟ بعض الناس هو يظن انه يدعو الى الله ويفاصل على المحاضرة خمسين دينار ولا مئة دينار؟ والله انا اقل مئة دينار بعطيش محاضرة سامحوني. معناته اخي الكريم اصلا كل خطأ تكون داعية. اذا انت عم بتفاصلي على دعوة انه اعطيك محاضرة - [01:02:33](#)

وخمسين صعب انا بعطيك بمائة دينار فصاعدا معناتها انت تلعب بدين الله سبحانه وتعالى بعرف بعض المشايخ بيصير يأولها ويكون عندها تخاريج لكن انا حقيقة الذي اشعر انه ينفصل على دعوته الى الله سبحانه وتعالى اشعر ان هناك مشكلة لديه - [01:02:50](#)

هذه دعوة لتخبر الناس الدار الآخرة بالعقائد بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم تزهدهم في الدنيا ترغبهم في الآخرة. فلا ينبغي لهذا ان هو هاد المقابل اذا اخذت مقابلا خذ ما تيسر - [01:03:08](#)

قال ما تيسر. اما متى اصبحت مفاصلا الاعمال قويا على امور الدعوة بالدينار والدرهم فاعلم ان هناك علامة استفهام عريضة على ما معنى الدعوة الى الله في مفهوم موقف التصنيف - [01:03:22](#)

الله عز وجل يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم ام تسألهم اجرا؟ هل هناك اجر انت تطالب به؟ فلعلك اثقلتهم بذلك؟ اذا فيها تنبيه من سمع دلالة تنبيه فيها دلالة تنبيه ان الاصل في الداعية لا يأخذ الاجر. في مسيره الى الله سبحانه وتعالى. طيب - [01:03:35](#)

قال ام عندهم الغيب ايده المحفوظ وهم يكتبون ما فيه حتى يقولوا لا نبعث وان بعثنا لم يعذب. طبعاً هي يعني هو النسفي قيدها بهذه العبارة حتى يقولوا لكن عموماً يعني ام عندهم الغيب فهم يكتبون اي لعلهم هم مطلعون كما قلت على الغيب - [01:03:52](#)

فيكتبون من اللوح المحفوظ مباشرة فلا يحتاجون اليك يا محمد صلى الله عليه وسلم ولا الى دعوتك. بغض النظر شو المكتوب يعني؟ انا شعرت النسب ضيق شوي المعنى. لأ ام عندهم الغيب فهم يكتبون. اي لعلكم ايها الكفرة. اللوح المحفوظ بين ايديكم اطلعت على امور الغيب وسجلتم - [01:04:12](#)

فعرفتم ما يصلح وما يضر وما يأتي فاصبح وجود محمدا صلى الله عليه وسلم لا معنى له في حياتكم ثم الاية على هذا العموم افضل. طيب قال ام يريدون اذا وهو عيد امتداد رسول الله للمؤمنين. اه هنا فقد امنحنكم تريدون بكل هذا العناد -

[01:04:32](#)

وبهذا الاستكبار لعلكم تريدون ان تكيدوا الاسلام والمسلمين هذا حقيقة. هذا مش تهكم لا هون هنا سؤال حقيقي ليخبرهم انني اعرف ما في نفوسكم انتم مش مشكلتكم انكم اطلعت على الغيب. ولا ان لكم سلماً تستمعون فيه. ليست مشكلتكم ان محمد صلى الله عليه وسلم يطاردكم باجر. انتم مشكلتكم انكم تريدون - [01:04:54](#)

فان تكيدوا للاسلام وتريدون ان تتآمروا عليه. ام تريدونك اذا تضمونني لا اعلم ما الذي في بواطن نفوسكم؟ الكيد معناه العام سوء هو خصها في دار الندوة لكن هي حقيقة اعم من ذلك. اي كيد كادوه للنبي صلى الله عليه وسلم ولصاحبه. نعم - [01:05:16](#)

قال فالذين كفروا بشاره اليهم وابلين بهم. فالذين كفروا وشوفوا الاسلوب هذا اسمه اسلوب ماذا ذكرناه سابقاً في بداية الفاتحة اسلوب ماذا؟ لما قال ام يريدون كيدا فالذين كفروا هم المكيدون؟ تمام احسنت كأنه شيء من الالتفات - [01:05:36](#)

هو يعني هو شوف صعب يقول انه التفات تام انا الان انتبهت انه كل السياق سياق غيبية ام عندهم ام هم المسيطرون ام لهم سلم يستمعون فيه لا هنا ممكن نقول انه مش سياق التفات ده في الحقيقة لانه هو لو كان يخاطبهم. ثم قال لو كانت الاية ام تريدون كيدا - [01:05:59](#)

فالذين كفروا نعم كان التفاح. لكن هاي الاية ام يريدون. فهو اصلاً يتكلم عن غائب. فالذين كفروا برضو وغائب اذن هذا مش التفات وانما ما يسمى اظهار في مقام الاضمار. اظهار في مقام الاضمار. ليش؟ لانه هو اولاً قال ان - [01:06:19](#)

دون استعمل واو للضمير ام يريدونه. فكان ينبغي ان يقال فهم المكيدون لكنه ايش قال؟ فالذين كفروا حتى هنا هذه التجرية لها وقع في النفس. يعني هم يريدون كيدا فالذين كفروا الذين كفروا هم نفسهم الذين يريدون - [01:06:39](#)

نفسه لكن اظهرها ليخبر انتم ايها الكفرة الذين كفرتم محمد صلى الله عليه وسلم انتم المكيدون. يعني انتم تمكرون اذكروا الله. ما معنى هم المكيدون؟ هم الذين يمكر بهم. اذا نعيد تفسير الاية ام يريدون كيدا؟ يعني ام يريدون مكر - [01:06:56](#)

بالنبي صلى الله عليه وسلم وصحبه فالذين كفروا هم المكيدون. ايش يعني؟ الله يمكر بهم وهذا معناه واضح في كتاب الله.

ويمكرون ويمكر الله يخادعون الله وهو خادعهم وهكذا. فالذين كفروا هم المكيدون اي هم - [01:07:15](#)

والذين يمكر بهم لكنهم غافلون لا يشعرون بذلك. احسنت نعم وذلك انهم قتلوا يوم بدر. فهذا الذي حدث هم ارادوا ان يخرجوا النبي صلى الله عليه وسلم من مكة ان يقتلوه ان ان يفعلوا به الافاعيل. ما الذي - [01:07:33](#)

حصل في النهاية صناديدهم قتلوا في مكة عفوا في بدر فالذين كفروا اذا هم المكيدون طبعاً هذا مثال والامثلة كثيرة يعني قصة هي

نموذج مما حصل بهم ابو جهل امية بن خلف عقبة بن ابي معيط وغيرهم شبيبة وعتبة بن ربيعة ارادوا ان يكيدوا لمحمد - [01:07:59](#)
صلى الله عليه وسلم ويخرجوه. فماذا كانت النتيجة هم الذين خسروا وهم الذين قتلوا على يد ابطال الاسلام. الذين كفروا هم
المجيدون. نعم قال قوم المغلوبون بكى منك قال ام لهم اله غير الله يتبعهم من عذاب الله يعني هو فسر تفسيرين - [01:08:19](#)
قال هم المكيدون اي هم الذين يعود عليهم وبال كيدهم هكذا في الصراعات او المغلوبون في الكيد. او المغلوبون في الكيد. طبعا
التفسير الاول هم المكيدون اي يعني كيدهم سيعود وباله عليهم على التفسير الثاني هم المغلوبون في الكيد اي انهم يكيدون والله
يكيد وكيد الله يغلب كيدهم - [01:08:40](#)

وحقيقة المعنيان يصبان بنفس الاتجاه يعني ليس متنافرين وانما هو اختلاف عبارة والله تعالى اعلم. يصبان في نفس الاتجاه ان كيد
ان كيدهم لن ينجح وانهم سيهزمون في النهاية نعم - [01:09:06](#)

قال من كيدوه كيده فانهم اله غير الله يمنعمهم من عذاب الله سبحانه الله عما يشركون. هذي اخر واحدة وقعت فيها الامر صحيح
هذي اخر واحدة وقعت فيها ام لهم اله غير وجهه النهائي هذه. كم لكم معبود يستحق؟ الاله ما معناه في اللغة؟ المعنى - [01:09:20](#)
وننتقل لمقام اللوهية بعد ان تكلم عن مقام الربوبية ختم بمقام اللوهية. ام لعل هناك معبود يستحق العبادة غير الله سبحانه وتعالى
يعني اذا انتم كنتم تفرون لي بكل مشاهد الربوبية - [01:09:41](#)

ما الذي جعلكم تشركون في اللوهية لعل هناك من يستحق العبادة سواي لعل هناك من يستحق العبادة سواي سبحانه الله عما ايش
فيكم شوفوا الختام؟ فنزه الله عن كل مظاهر الشرك. سبحانه الله عما يشركون. هل لهم معبود يستحق - [01:09:56](#)
والعبادة سوى الله سبحانه الله اي تنزه الله عن كل مظاهر الشرك التي يشركونها. ثم الان سيختم بالوعيد ولاحظوا سورة قاف كتبت
بالوعيد سورة الذاريات ختمت بشيء من الوعيد. ايش ختم سورة الذاريات - [01:10:17](#)

وان للذين ظلموا ذنوبنا. نفس الاشي الان سورة الطور ستختم بالوعيد. انتم اذا تتبعتم سياق سورة قاف والذاريات والطور تجدون ان
الدرس اسلوبه متقارب. لكن يختلف اسلوب الحوار والعبارات. والا الدرس اسلوبه متقارب يدخل الجنة والنار. ثم ذكر اه الذين -
[01:10:36](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم وامر النبي بالصبر. وآآ تهكم بالكافرين والاستهزاء بهم والختام بالوعيد. يا ايها المعاندون يا ايها الصادون
يا ايها المحاربون لدين الله. اسمعوا هذا الوعيد الشديد من الله. نعم - [01:10:56](#)
قال يغيره اسما من السماء سابقا ان يكون سحاب. فنفسكم قطعة وهو جواب ربيع. يقول سحاب مرفوض. نعم؟ طيب الان قبل تقرأ
الاية ثم اعلق عليه نعم. نعم قال الله تعالى - [01:11:10](#)

مفهوم تلوهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه مصعبون يوم لا يغني عنهم كيدهم شيئا ولا هم ينصرون وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك.
ولكن اكثرهم لا يعلمون واصبر لحكم ربك فإنك بأعيننا. وسبح بحمد ربك حين تقوم - [01:11:35](#)
ومن الليل فسبحه وادبار النجوم نعم بدأنا بالاية وايسر من السماء ساقطة يخبرنا سبحانه وتعالى كيف يتعامل كفار قريش مع ربهم
سبحانه وتعالى بالعناد بالاستهزاء مع كل هذا العناد ومع كل هذا الاستهزاء - [01:12:15](#)

يظنون ان الله سبحانه وتعالى سيكرمهم. وان الله سيأتي لهم بالخير. يعني لاحظ قمة الجحود. قمة الكفر. قمة الاستهزاء بايات الله
ومع ذلك عندهم قمة الثقة بانفسهم ان الله سيرعانا ويأتي لنا بالمطر والخير والحياة قال وان يروا كسفا - [01:12:36](#)
من السماء ساخطا يقول سحاب مرقوم يعني هذا مطر سيأتي لنا بالخير ويعم الخير للبلاد والعباد. شف قمة يعني البطل والكفر انت
صدت عن سبيل الله وحاربت رسول الله واعرضت عن المفاهيم الصحيحة. وغرك بالله الغرور وظننت ان الله سيعطيك ويمنحك.
فالسكين - [01:12:56](#)

هذه النوعية من الناس. هاي النوعية الموجودة في مجتمعاتنا يكون انسان لا يصلي ولا يحافظ ويستهزأ بدين الله ولا يفعله شيء.
ويظن انه احق ان الله يكرمه ويعطيه ويمنحه. ويظن ان الله عز - [01:13:17](#)
وجل سيكرمه ويفتح له من الابواب. غرهم بالله الله عز وجل لا يتعامل بهذه الطريقة. نعم. هو كريم جواد لطيف. لكن لما تتعامل مع

احكام بالاستهزاء ومع دينه بالاعراب ولا تلتفت الى اوامره عليك ان تترقى وان تكون خائفا من نزول سخط الله سبحانه وتعالى -

[01:13:30](#)

لكن هناك فرق ما عندهم هذا الترقب ما عندهم هذا الانتباه فكانوا يتعاملون مع كل القضايا بهذا الاستهزاء وبهذا التهكم وبهذه الاسرة. ثم ماذا يقولون؟ نعم قال كما تحب علينا في السماء نريد نريد ان نرى من شدة طغيانهم وعنادهم لو اسقطناهم عليهم لقالوا هذا -

[01:13:50](#)

رأوا قطعة من السماء تريد ان تسقط على رؤوسهم من شدة طغيانهم وكفرهم يظنون ان هذا مجرد سحب سيأتي له بالخير العميم والمطر كما قلنا تخرج المزروعات وتكون الحياة رهيبة. نعم - [01:14:20](#)

بنفس المعنى. نعم لكن الكسب مفرد والكسف هي الجمع. نعم قال قال ولم يصدقوا انه اسم ساخر للعذاب. هذا قمة الغرور انك تصل الى هذه المرحلة وتظن انك دائما في خير وسلامة وهذا حياة للناس في الغرب اليوم لان الناس في اليوم الغرب لما تنظر في حياتهم

يظنون ان الحياة ستستمر - [01:14:38](#)

معهم كما هي عليه الآن. حياة رهيبة والتكنولوجيا في قمة وجودها. وان كل شيء يريدونه ويتوفر. مع انهم في خلا وزنا وفحش وشذوذ. وكل مشاكل الانحراف العقدي والقيمي والاخلاقي الموجود عندهم. مع ذلك هم في رفاهية. ويظنون ان هذا سيدوم. وانهم

يستحقون هذه الحياة الرغيدة وهذه الرفاهية - [01:15:06](#)

هي التي يعيشونها وما يدركون ان الامور بيد الله سيقلبها في اللحظة التي يشاء. نعم قال فذرهم حتى يملكون يومهم الذي فيه خابون. فهنا توجيه من الله للنبي صلى الله عليه وسلم ولكل الدعاة. ولكل الذين يسيرون الى الله اذا - [01:15:26](#)

وجدت انسان وصل به الحال الى هذا الاغلاق التام. انه منحرف عقديا وفكريا واخلاقيا وسلوكيا. ومع ذلك كلما جاءت قارعة من القوارع تريد ان تنبه يزداد طغيانا واستكبارا هذا دعا. خلاص هذا انسان ختم الله على قلبه. والله عز وجل قد خبا له من الوعيد

الشديد - [01:15:43](#)

فذرهم طبعا هذي كانت الدعوة المكية في الدعوة المكية كان المطلوب من النبي صلى الله عليه وسلم ماذا يفعل عدم القتال عدم

المصادمة المطلوب درعهم دعمهم وعليك بالصبر لان المرحلة كانت تقتضي عدم المصادمة وعدم - [01:16:03](#)

حتى لا تستأصل شائكة الاسلام فيها. فهذا كان الخطاب المكي. الخطاب المدني لا الامور اختلفت. عندما شرع الله الجهاد والقتال اصبحت الايات سياقها مختلف لكن هنا هي صورة مكية بالتالي سياقها سياق انه انت تذكر فما انت بنعمة ربك وذرهم واصبر كما

سيختم السورة اصبر لحكم ربك فانك - [01:16:21](#)

قال بدون جاء عاصم وشامي البائون من اجلاء. نعم. يقال صعبه وصعق. وذلك عند النخوة الاولى الصاعقة يوم لا يغني عنهم كيدهم

شيئا ولا هم ينصرون. نعم هو كانه هناك من قرأها يصعقون وهناك من قرأها يصعقون ويخبر عن القراءة في كلمة - [01:16:41](#)

يصعق نحن نقرأها يصعقون. هناك قراءة اخرى يصعقون وهذه كلها تتعلق بالفعل. طيب. يقال صاعقه او صعقه فصعق صعقه فصعق

اذا فلان انت انزلت به صعقة فالنتيجة التي تكون من انه ينصحك. فيقول صعق فلان فلان فما الذي نتج به المطاوع - [01:17:03](#)

وانه صعب. طيب. وذلك قال عند النفخة الاولى. الان هنا قد يقع خلاف يعني هل المراد بالصاعقة النفخة الاولى ام النفخة الثانية؟

عرفتم الذي انها قد تكون النفخة الثانية التي تكون نفخة ماذا؟ البعث الى قيام الى الله سبحانه وتعالى. عندئذ سيشهدون كل

الحقائق التي انكروها واستهزءوا - [01:17:27](#)

وتهكموا بها فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون وهو يوم القيامة لما يكون فيه صعق. وكما جاء في الحديث ان النبي صلى

الله عليه وسلم يصعق الناس فاكون اول من يفيقك - [01:17:49](#)

الذي يفهم ما ليست النفخة الاولى وانما هي نفخة الصعب التي تكون يوم القيامة. ذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون. طيب

قال وانا للذين ظلموا. طبعا هذا اليوم اخبر الله قال فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون. وصف هذا اليوم واخبر عنه -

[01:18:04](#)

بانه ماذا؟ يوم لا يغني عنهم كيدهم شيئا ولا هم ينصرون. طبعاً ما فسرناش النسخ لانها واضحة يعني. ما فيش فيها كلمة غامضة. انه هذا اليوم يوم القيامة الذي سيصعقون فيه ثم - [01:18:25](#)

يستيقظون من الصعب ويشاهدون كل الامور التي كذبوا بها. هذا اليوم لن ينفعهم فيه شيء مما كادوا مما كانوا يكيّدونه للدعوة في الحياة الدنيا مش قبل شوي قال ام يريدونك يداه؟ فالذين كفروا هم المكيدون لما يأتي يوم القيامة ويقفون بين يدي الله ويشاهدون الالهواء - [01:18:39](#)

يشاهدون نتائج تكذيبهم كيدهم الذي كادوه في الحياة الدنيا لن ينفعهم شيئا ولن يجدوا احدا ينصرهم او يقف بقربهم. ولا هم ينصرون. نعم قال وان للذين ظلموا وان لهؤلاء ظلمة. الذين ظلموا هم نفسهم الذين كفروا ونفسهم الذين يتكلم الله عنهم. من بداية المشهد لكن مرة - [01:18:59](#)

بالكفر مرة وصفهم بالظلم واعظم الظلم ما هو؟ الشرك ان الشرك لظلم عظيم فظلمهم بانهم اشركوا ظلموا انفسهم وظلمهم انهم حاربوا الدعوة وانهم وقفوا في وجه النبي صلى الله عليه وسلم وفي وجه هذه المسيرة المباركة. هم ظالمون من كل الاتجاهات. فيخبر الله انه - [01:19:22](#)

استنوا هؤلاء الكافرون هؤلاء الظالمون لن يعني فقط يجدوا العقوبة في الدار الاخرة لا ايضا لهم عقوبات قبل ان الى الدار الاخرة فماذا قال؟ وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك. انه انت اذا قرأت الاية السابقة انتظرهم حتى يلاقوا يومهم - [01:19:42](#) الذي فيه يسعف قد تكون يعني الكفار عواقب افعالهم فقط سيجدونها في الدار الاخرة. لن يعذبوا في الحياة الدنيا لن يهزموا. لا فالله يخبرك. انه اعظم العقاب سيحل بهم في الدار - [01:20:02](#)

الاخرة لكن ايضا هناك عقابات ومصائب ستحل بهم دون ذلك يعني قبل الدار الاخرة وهم قالوا في الحياة الدنيا. كما حدث مع كفار قريش من هزائم وكما يحدث مع الكفار في كل زمان ومكان من نكبات - [01:20:16](#)

وشدائد. فمعنى دون ذلك اي قبل يوم القيامة قال دون ذلك دون يوم القيامة. ولطاحت سبع سنين وعذاب الله. وقس على ذلك يعني مش هذه الثلاثة بحد ذاتها. لا كل المصائب التي تحل بالكفار بالذين ظلوا قبل يوم القيامة هو من تعجيل الله العذاب لهم - [01:20:31](#) قال ولكن اكثرهم لا يعلمون ذلك. اه لا يعلمون ان هذه التي ما حل بهم من قحط المطار اه او من او من الالوجاع او من الالفات او من الالوبنة او حتى الفيضانات او الزلازل هم لا يعلمون ان هذه رسائل من الله - [01:20:54](#)

نتبهوا ترى هذا ما زال العذاب الادنى. واذا لم تتوبوا فانتظروا العذاب الاكبر يوم القيامة. فهم يعني للاسف الكفار اذا تلاعبونهم حتى الى يومنا هذا تصيبهم فيضانات وموت وغرق ومصائب وحروب ويقتل منهم ما يقتل ومع ذلك لا ينتبهون على انفسهم لا - [01:21:14](#)

لا يستيقظون ولا يحدث ذلك لهم شيء من الاعتبار. صدق ربنا سبحانه وتعالى ولكن اكثرهم لا يعلمون. تدل على ان بعضهم قد يستيقظ صح؟ ليش قال هذا الانصاف القران ولكن اكثرهم. معناته انه في قلة قليلة - [01:21:34](#) يمكن ان تستيقظ وتتعض وهذا حدث حتى في ايام النبي صلى الله عليه وسلم ان بعض الكفار لما شاهد ما حدث والوقائع اسلم كثير ممن اسلم فتح مكة ابو يعني بالحرب التعب من المشاهد وانتصارات الاسلام فعرف ان هذا الاسلام حق. فهناك قلة قد تتهم لكن السواد الاعظم للاسف - [01:21:53](#)

يبقى في غيه وفي ضلاله. نعم نعم هذا الختام الجميل لهذه السورة هو ختام لكل الدعاء ختام لكل انسان يسير الى الله سبحانه وتعالى يصبره الله عز وجل في هذا الطريق على لوائه على شدائده على المصائب الذي قد تحيط به. ماذا يقول لك - [01:22:13](#) الرب سبحانه وتعالى بكل رحمة وبكل رافة وبكل لطف الهي. اسمع الى هذه الايات ما اجملها. واصبر لحكم ربك لانك باعيننا يعني انت في رعايته وفي كني وفي صيانة انا من ادبر لك الامور لا تقلق ايها الداعية - [01:22:31](#)

لا تقلق ايها السائل الى الله سبحانه وتعالى فانك باعيننا. طبعاً هذا العرب تفهم لما اقول فلان بعيني يعني انت يعني تحت رعايتي ومطالعة ومراقبتي ومشاهدي في كل خطواتك لا تقلق - [01:22:50](#)

انا لن ابعد نظري عنك لن التفت عنك. فهي عبارة في قمة اللطف قلة القرب في قمة الود ان الله يقول لكل الدعاة فانك باعيننا فانت قريب منا نحرسك باعيننا ونكألك مهما حاول الكفار ان يصلوا اليك وان يكيّدوا لك وان يكيّدوا بدعوتك وباصحابك - [01:23:08](#) فانت في حراستنا ورعايتنا لن يصلوا اليك. لن يصلوا اليك وستستمر هذه الدعوة في مسيرتها. طب ماذا افعل يا واذا شعرت بالتعب والارهاق النفسي بسبب كثرة التضييق والعذاب والى غير ذلك من الامور. ما هو الحل - [01:23:30](#) على الحل ان اشكو الى الناس وان اجلس مع اصدقائي واقعد ابث لهم همومي ومشاكلي. لا. الله هنا يعلمنا منهج التعامل مع يعني في حياتك ايها الداعية عندما تزدهم عليك الهموم. وعندما تجد الناس واعداً هذه الدعوة يحاولون صده عن سبيلها. يقول لك الله سبحانه - [01:23:49](#)

اولا اول عنه هو الصبر. هذا حل اساسي. الصبر مر لكنك تصبر لله. ولربك اصبر ولربك فاصبر. هذه اية اساسية. انت تصبر لله بالتالي الصبر مو بدك تتحمل لكن واصبر وما صبرك الا بالله. نحن نعينك على هذا الصبر ونثبتك ونزيدك رفعة وننزل لك جنود السماوات والارض وننزل - [01:24:09](#)

اتكين على قلبك ولا كيف اهل العلم والعلماء يسجنون سنوات وهذا ينزل عشرين وثلاثين سنة ما الذي تصبره؟ الله هو الذي يصبر الله بجنود السماوات والارض ينزل السكينة والطمأنينة على قلوبهم فيهدأون ويشعرون بالثقة انه مهما طالت هذه السدود مهما طالت - [01:24:35](#)

هذه العقبات في مشكلة هذه الدعوة فالله سبحانه وتعالى سيجعل بعد عسر يسرا وستفرج وسيخرج اهل الايمان والخير والصلاح الى العالم مرة اخرى مبشرين بهذا الدين لكن القضية تحتاج الى صبر. هذا قانون الايراث - [01:24:54](#) هكذا اراد الله سبحانه وتعالى بهذه الدعوة ان تكون ضريبتها الصبح وتكون ضريبتها الاذى الذي يحتاج الى صبر ولكن ما الذي سيساعدك اثناء رحلة الصبر اكمل الاية واصبر لحكم ربك فانك بعيننا اكملت - [01:25:10](#)

نعم اقبل اقبل الاية اقرأ التفسير. نعم. قال ثم امره بالصبر الى ان يقع منهم العذاب العذاب فقال وافصل لحكم ربك هذه واصبر حتى يصل حكم الله بإبادة الكافرين وتعذيبهم. نعم. قال الإيمان وبمال الحق فيه من المشقة. فإنك بأعيننا - [01:25:26](#) وجمع العينين العين واصبر لحكم ربك وحكم ربك وفسر هنا حكم الله انه امهلم وواقع بك يا محمد صلى الله عليه وسلم وباصحابك شيئاً من المشقة. اذا هنا اللام ليست لام العاقبة. يعني واصبر حتى يأتي حكم الله. لا هو - [01:25:47](#)

فسرها النسفي بطريقة اخرى تماما. قال واصبر لحكم ربك اي واصبر للحكم الحالي لاحظوا بماذا فسرها؟ انا قلت قبل قليل واصبر لحكم ربك اي اصبر حتى يأتي حكم الله. لا وفسرها بطريقة اخرى. قال واصبر لحكم الاله الواقع - [01:26:10](#) الان ما حكم الله الان انه امهلم ولم يعذبهم وانه واقع بك وباصحابك ماذا؟ المشقة بالعذاب بالسجن بالقهر وما شابه ذلك. فهذا حكم الواقع وحكم الله قدره. هذا حكم الله القدري الواقع عليك. عليك ان تتلقاه بماذا؟ بالصبر - [01:26:27](#)

فهمتم؟ واصبر لحكم ربك. اي اصبر للحكم القدري الواقع الان. حتى يبذل الله هذا الحكم بحكم اخر. جيد. لذلك قال واصبر لحكم ربك الواقع الان انه امهلم وانه الحق بك المشقة. الى ان يأتي الحكم الاخر. نعم - [01:26:48](#) قال فانك في اعيننا ان تلك وتمع العين لان الضمير بنقد الجماعة. نعم ولماذا قال اعين اهل السنة والجماعة يثبتون لله كم عيب عيناه اهل السنة والجماعة يثبتون لله عينان. طب هنا الله سبحانه وتعالى يقول واصبر لحكم ربك فانك باعيننا - [01:27:08](#)

اعين هذا الجمال ليس المراد به ان الله له اكثر من عين لا هذا من اساليب العرب انهم اذا اضافوا المثنى الى ضمير الجمع يجمعون المثنى اذا هما عيناه صحيح؟ لكن لما اضاف الى ضمير الجمع وهو اعيننا هذه اللام شيء ضمير جمع؟ لما اضاف الى ضمير الجمع العرب - [01:27:30](#)

من باب طلب المناسبة والمشكلة يجمعون المثنى. يجمعون ماذا؟ المثنى. فيقولون اعيننا هو اصل بعينينا لكن هو قال باعيننا هل هذا يعني ان الله له اكثر من عينين؟ لا. اقول هنا جمع المثنى طلبا - [01:27:51](#) مشاكل هاي شو يعني طلبا للمشكلة؟ اه للتناسب مع ضمير الجمع. هو باعيننا. طيب طب كما قلنا ما هو الحل ما الذي يثبتك اثناء

الصبر؟ واصبر للحكم الالهي الواقع الان فانت في رعايتنا وفي كناثنا وفي - [01:28:11](#)

لا تقلق يا محمد صلى الله عليه وسلم لا تقلق ايها الداعية اصبر هي فترة قدرها الله وستم. خلال هذه الفترة العلاج او الذي سيعينك على الصبر وهذه النقطة المهمة ما هي؟ وسبح بحمد ربك حين تقوم. طبعاً كما قلنا كثيراً في القرآن - [01:28:30](#)

يعبر عن التسبيح واجراده ماذا؟ الصلاة احسنتم. فالمراد بالتسبيح نعم البعض قال التسبيح على حقيقته ولا اشكال فيه. الارادة بالتسبيح التسبيح والاذكار وان يكون المراد بالتسبيح ماذا؟ نفس الصلاة. وهذا في اية اخرى وارد. واستعينوا بالصبر والصلاة. اذا حمل التسبيح على الصلاة - [01:28:50](#)

مع اية واستعينوا بالصبر. اذا الصبر يحتاج الى صنع حتى يستمر معك كثير من الشباب يصبر يوم يومين ثلاث اربعة لكن تبدأ القوى تخر ويبدأ يشعر بطول البلاء الذي يعينك ليس فقط الصبر انت تحتاج الى الصبر وان تعرف كيف تفعل في زمن الصوم - [01:29:10](#) وان تعرف كيف تملأ وقتك في زمن الصبر لان انت كما قلت الصبر هي طاقة انسانية. قد تنبذ مع الوقت فتحتاج ان تعرف ما الذي يجعل صبري يطول ويستمر اكثر فترة ممكنة - [01:29:34](#)

ان تملأ زمن الصبر بالصلاة والذكر ان تملأ زمن الصبر بالصلاة والذكر. بعض الناس هداهم الله اذا وقعت في بلاء يغض النظر او البلاء يشغل زمن الصبر بماذا؟ خلاص خليني اضيع نفسي اشاهد مسلسلات - [01:29:48](#)

على التليفزيون يعني بيعمل له اشياء يعني خاصة اني اطلع هكذا نزهاة وفروجات وزهاب وعودة. يظن ان هذه الامور هي التي ستعين على الصف. نقول الخطأ الذي يعينك على الصبر والذكر والتجاء الى الله سبحانه وتعالى. محاولة تشتيت الصبر بمشاهدة تلفزيون سوشيال ميديا - [01:30:01](#)

جلسة مع فلان فضفضة للناس هذا لن يساعدك على اطالة زمن الصبح. وليس هو الثبات. الثبات لا يكون الا ان تلتجى الى الله في لحظات الشدة ان تلتجى الى الله في لحظات الشدة وهذا هو تعليم الله لنا. هذا مش انا استنبطته لأ. وكلام مباشر من الله سبحانه وتعالى لنا واصبر لحكم ربك - [01:30:21](#)

فانك باعيننا وفي اثناء هذا الصرح عليك ان تملأه بالتسبيح والصلاة. وخص اوقاتا معينة. ماذا قال يسبح بحمد ربك قال وسبح بحمد ربك حين تقوم. حين تقوم. شف حين تقوم - [01:30:42](#)

هل حدد قياما معيناً لا فبالثالي الاصل ان يبقى على كافة اشكال القيام. حين تقوم من النوم حين تقوم من مجلسك. حين تقوم من اي شيء من اشياء الحياة. عندما تقوم - [01:30:58](#)

وترهب لاي عمل من الاعمال اجعل ذكر الله على لسانك. وان كان القيام يعني اشهر ما يتبادر له القيام من النوم استيقاظ الصباح لكن الله سبحانه وتعالى جعلها هكذا مطلقاً. حين تقرأ - [01:31:11](#)

اقوم من وين؟ ما حدد خليها على عمومك عندما تقوم وتنهض لاي عمل يعني كأن الله يقول لك وسبح بحمد ربك حين تنهض اذا نهبت الى الصلاة سبح. اذا نهضت الى عملك اليومي سبح. اذا نهضت من نومك سبح - [01:31:27](#)

اجعل منهج التسبيح ومنهج الذكر عند كل قيام لك في هذه الحياة وعند كل وثمة لك. طيب قال وسبح بحمد ربك حين تقوم بالصلاة وهو ما يقال بعد التكبير. هو جعلها شفها يعني حملها النسف على صورة ضيقة - [01:31:42](#)

قال المراد سبح بحمد ربك حين تقوم للصلاة والمراد بذلك ان تقول بعد ان تقول الله اكبر سبحانك اللهم وبحمدك تبارك نقول هذا نوع من الانواع يعني هاي صورة من الصور. لكن الاية اعظم واوسع من ذلك بكثير. ليس مرافقة عندما تقوم للصلاة. المراد - [01:32:00](#)

عندما تنهض لاي شيء. ولذلك جعلها الله عامة مطلقة. نعم قال ابوهما يقال بعد التكبير سبحانك اللهم وبحمدك هاي الثانية بشوفها اخطأوا اعطى تفسيرين التفسير الاول حين قم للصلاة او اعطى تفسير اخر قال او من اي مكان قمت هاي صح - [01:32:20](#)

لان على عمومها من اي مكان قمت عليك ان تسبح وتجعل ذكر الله على لسانك هذا من اعظم ما يعينك على الصبر من اعظم ما يعينك على الصبر هذا لذلك ابن تيمية رحمة الله تعالى عندما كان في السجن ماذا قال؟ قال انها لتمر على القلب ساعات يقول فيها لو كان

اهل - [01:32:42](#)

جنة فيما انا فيه الان لكفى به نعيما. يعني هو في السجن وفي الضيق ولانه اعتاد ان يذكر الله تمر به الساعات وهو في رحم المشقة في رحم البلاء. تمر به ساعات كانها ساعات في الجنة - [01:33:02](#)

ساعات من النعيم يقول لو كان اهل الجنة فيما انا فيه الان لكفى بذلك نعيما هكذا هي نتيجة الصبر مع استعمال التوجيهات الالهية باهمية اشغال هذا الزمان بالاقبال على الله باللجوء عليه انه كل - [01:33:17](#)

انسان فينا احبابي الكرام معرض ان يبنتلى كل انسان فينا معرض ان تحل به ساعات الحياة يحتاج ان يصبر فيها ومهم جدا اعرف ما الذي افعله حتى يتم هذا الصبر ولا يصيبني جزع ولا هلع ولا خوف عليك ان تملأ دائما ساعات الصبر بذكر الله - [01:33:33](#)
سبحانه وتعالى فهنا تشعر ان الله فعلا معك. وتشعر بانك او وصل لحكم ربك فانك باعيننا تشعر بها حقيقة ماثلة اه فانك باعيننا ان الله يحرسك. وانه يثبتك وانه ينزل السكينة على قلبك. وانت قد تكون اضعف من البلاء. احيانا - [01:33:52](#)

قد تكون انت اصلا اضعف من البلاء. ولا تستحمله في العادة. لكن الله يثبتك مع ذلك. الذي يثبت هو الله طب ما في انسان بقدراته الشخصية كل المتثببت بيد الله سبحانه وتعالى فعليك ان تسلك وسائل التثببت حتى تجد الله سبحانه وتعالى يزيدك من هذا العياظ اكثر واكثر. نعم - [01:34:12](#)

قال او من اي مكان كنت او من امك. يعني تفسير ثالث قمت من منامك لكن القبيلة ليست من ام وليست صلاة فقط. بل من اي مكان قمت. خلوكم على التفسير الثاني ليس الاول ولا الثالث. نعم. قال ومن الليل سبحه واكثر النوم. واذا ومن الليل فسبح - [01:34:32](#)
وايضا الله يأمرنا ان نسبح عند كل نهوض. ويأمرنا ان نسبح في ساعات الليل. هذا يدل ان الليل له خصوصية ان الليل ان الانسان يذكر الله ليلا ونهارا. لكن الليل له خصوصية. لان الليل اجمع للقلب احبابي - [01:34:52](#)

فذكر الله في الليل اجمع واكثر ثباتا من النهار الذي تكون انت فيه في صخب الحياة وفي الذهاب والعودة. فركز اكثر واكثر على قراءة القرآن في الليل على قضية الصلاة في الليل على قضية الذكر في الليل لان القلب مجتمع اكثر على خالقه سبحانه وتعالى. مع انه بعض الناس والله - [01:35:09](#)

الصحف الله المستعان لانه هذا خلاف ما اراده الله الله اراد الليل لتسكنوا فيه احنا للاسف عكسناها الليل صخبوا سهرات وقعدات وطشات الله المستعان. نعم قال ومن غير تسبيحه وادبار النجوم والى سورة النجوم من اخر الليل. وهو وقت السحرة الذي يظهر لي ادبار النجوم يعني يقصد - [01:35:29](#)

وعليك ان تخص الله بالذكر في ماذا؟ في الوقت الذي تذهب او تبدأ النجوم تذهب. متى تبدأ النجوم تذهب؟ وقت السحر وعند بداية بزوغ الفجر خلينا نقولها. اليس كذلك؟ خلينا نقول وقت من السحر وحتى بزوغ الفجر. يعني بوقت جيد - [01:35:53](#)
وقد يقول للانسان طب اليس هذا الوقت من الليل؟ يعني هو قالوا من الليل فسبح ممتاز وادبار النجوم وقت ادبار النجوم اليس جزءا من الليل؟ نقول نعم قد يكون جزءا من الليل لكن خصه الله بالذكر ايضا - [01:36:12](#)

لفضيلة عظمى والمستغفرين بالسحار والمستغفرين بالسحار. فالله يأمرك ان تذكره في الليل عموما. وفي وقت السحر وبزوغ الفجر خصوصا بعظمة وخصوصية هذا الوقت عند الله سبحانه وتعالى. لذلك قال وادبار النجوم بماذا فسرها؟ قال واذا ادبرت النجوم من اخر - [01:36:27](#)

الليل لانه هذا الوقت وقت مبارك. نعم قال وتعطي يعني هذا زيد قرأها وادوار بالفتح. كما هو في سورة قاف. نعم. قال اي في اعوام النجوم واثارها. فتغرب والنجوم كما قلنا عند اخر الليل وبداية طلوع الفجر - [01:36:49](#)

قال والمراد الامر بقوله سبحانه الان هنا سيذكر لك قولين ما المراد بالتسبيح؟ هنا سيذكر قولين. قال المراد بالتسبيح ان تقول سبحان الله وبحمده في هذه الاوقات. وقيل لا المراد بالتسبيح هنا عملية الصلاة كاملة. مش فقط الذكر لا. الصلاة كاملة. وحقيقة - [01:37:06](#)
يعني على قواعد اصول الفك يمكن ان يراد باللفظ كل هذه المعاني. هناك قاعدة اصولية هل يجوز ان يراد باللفظ؟ حقيقته ومجازه كثير من العلماء يقولون نعم يجوز ان يطلق اللفظ ويراد به كل المعاني التي تدرج تحته. حقيقة ومجازا. فالتسبيح حقيقة ما هو -

[01:37:26](#)

ان تقول سبحان الله صح ومجازا يعبر به عن ماذا؟ عن الصلاة. فهل يجوز ان نقول ان التسبيح هنا اراد به الحقيقة والمجاز معا؟ اراد به التسبيح بمعنى واراد به ايضا الصلاة على قاعدة كثير من علماء الاصول نعرف يجوز ان يطلق اللفظ ويراد حقيقته ومجازه في نفس الوقت - [01:37:46](#)

فبالتالي هو النسبي جعلهم اولى. ممكن ان نقول لا ممكن ان نجمع فنقول المراد بالتسبيح عموما. كان ذكرا بالاصابع وكان تلاوة للقرآن سواء كان صلاة. اي شكل من اشكال التسبيح. حقيقة او مجازا يدخل تحت هذه الكلمة. نعم - [01:38:09](#)
قال قال والمرأة الموت سبحان الله وبحمده في هذه الاوقات وقيل تسليم الصلاة اذا قام من نومه ومن الليل العشاء واجبار النجوم صلاة الفجر. يعني هنا ذهب الى ان البعض قال المراد بالتسبيح الصلاة بالتحديد. فيكون المراد تسبح بحمد ربك - [01:38:27](#)
اين تقوم؟ اي عليك ان تصلي اذا قمت من ليلك. او قمت من نومك. طبعا ما هو المراد اذا قمت من نومه؟ يعني هل كل ما اقوم من نومي علي ان اصلي - [01:38:47](#)

ممكن لكنه يعني ليس المعنى واضحا هكذا. ثم قال ومن الليل المراد صلاة العشاء الى المغرب والعشاء. وادبار النجوم المراد صلاة الفجر. بالتالي يمكن ان نقول فسبح بحمد ربك حين تقوم يعني المراد بها صلاة الظهر والعصر. حتى نجمع الصلوات الخمس - [01:38:57](#)

ممكن نقال ومن الليل صلاة المغرب والعشاء. وادبار النجوم صلاة الفجر طوال صلاة الظهر والعصر يعني بدك تنام تحاول تتوحد تقول حين تقوم المراسلات الظهر والعصر. لكنها مش واضحة. ليست واضحة كثيرة. ونحن خالص ممكن اي علاقة - [01:39:15](#)
يعني خلوا الاية احيانا ابقاء الاية على عمومها يجعل اثرها وقع على نفسك اجمع تخصيصات احيانا تفقدك جمال النص. خليها على عيونها. فسبح بحمد ربك حين تنهض لله ايما هو. ومن الليل عموما فسبح - [01:39:33](#)
وخصه بالتسبيح عند ادبار النجوم نسأل الله سبحانه وتعالى ان نكون من الذاكرين الشاكرين وان يعيننا على ان نصبر على نوائب طريق وان يعيننا على ان نفعل ما يجب فعله في زمن - [01:39:49](#)

الصبح هكذا ختمنا سورة تو بحمد الله ومنته. والمجلس القادم باذن الله نبدأ بقراءة سورة النجم وتفسيرها وتذكرها. والحمد لله رب العالمين. غراس المغضوب طريقك نحو علم شرعي راسخ - [01:40:02](#)